

شرح كتاب الاستغاثة (٤)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. الى ان يجتمع الشباب احببت ان اه اسمعكم شيئا من القرآن من الايات التي احب ان اسمعها بقراءة هذا الشيخ - [00:00:17](#)

وفي يلقي الروح من امره على ريموني اليوم انا قلت نبدأ بالاصطباحة دي قبل ما نبدأ الدرس ان شاء الله آآ وصلنا الى صفحة مائة وواحد وخمسين آآ بسم الله - [00:00:32](#)

طيب نحاول ان نلخص ما تقدم من آآ الكتاب اه اه هذا الكتاب هو في الرد على اه شبهات من اجاز آآ ان يستغيث المسلم في دعائه بالنبي صلى الله عليه وسلم او بغيره من الصالحين - [00:03:16](#)

والامام ابن تيمية رحمه الله آآ كان آآ في كتب كثيرة بين آآ كما هو معروف في القرآن والحديث ان الدعاء والاستغاثة وهذه الامور لا تكون الا لله تبارك وتعالى وحده - [00:03:35](#)

فوجد بعض الناس آآ يدعون آآ المسلمين الى الاستغاثة آآ بالانبياء والصالحين والملائكة من دون لا ويحتجون على ذلك او على مشروعية ذلك بامور من آآ بايات واحاديث حرفوها عن معناها. ومن هؤلاء - [00:03:50](#)

الذين آآ اضلوا الناس في هذا الباب آآ رجل اسمه البكري احتج آآ بايات واحاديث يريد ان يصور منها او يسوغ آآ منها جواز آآ الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم. والشبهة الاصلية عنده آآ ذكرها في بداية الكتاب. وهي ان الله تبارك وتعالى ينزل - [00:04:10](#)

منزلة عباده بعض عباده. وينزل بعض عباده منزلة نفسه واستدل على ذلك بايات منها مثلا آآ قول الله تبارك وتعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فاراد ان يصور من ذلك ان الله آآ انزل نفسه منزلة النبي صلى الله عليه وسلم فلما بايعه آآ الناس فانما كانوا - [00:04:36](#)

بايعون الله ورددنا على هذه الشبهة واستدل ايضا بقول الله تبارك وتعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وايضا رددنا على هذه الشبهة وبيننا آآ المقصود من الاية. والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى بمعنى انه حذف - [00:05:00](#)

آآ لكن الاصابة والقتل كانت من الله تبارك وتعالى. فليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو فعل الله وليس فعل الله هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي قتلهم. والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي رمى. يعني هو الذي حذف. وآآ تكلمنا في تفاصيل كثيرة جدا - [00:05:19](#)

وصلنا الى شبهة ذكر هذا الرجل وهو استدلاله بحديث آآ يعني عبدي آآ استطعمتك فلم تطعمني. آآ يريد ان يعني ان الله انزل نفسه منزلة عباده فنقرأ وصلنا الى صفحة مية وواحد وخمسين شباب - [00:05:39](#)

قال رحمه الله واما الخبر الذي استشهد به من قوله استطعمتك فلفظه في الصحيح يقول الله تعالى عبدي جعت فلم تطعمني. فيقول ربي كيف اطعمك وانت رب العالمين. فيقول اما علمت ان عبدي فلانا جاع فلو اطعمته لوجدت ذلك عندي. عبدي مرضت - [00:06:00](#)

ام تعدني فيقول ربي كيف اعودك وانت رب العالمين؟ فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلو عدته لوجدتني عنده هذا الخبر ليس فيه فعل للعبد وانما فيه جوع ومرضه ولكن ظن آآ ان لفظة استطعمتك آآ وانا - [00:06:24](#)

انه جعل استطعام العبد استطعام الرب. وايضا فالخبر مقيد لم لم يطلق لم يطلق الخطاب اطلاقا. لم يطلق الخطاب اطلاقا وانما بين ان عبده هو الذي مرض وهو الذي جاع وقال لو اطعمته - [00:06:45](#)

لوجدت ذلك عندي. ولم يقل لوجدتني اكلته. آآ اكلته. وقال لو عدته لوجدتني عنده. ولم يقل لوجدتني اياه والحديث خطاب مفسر مبين عن آآ مفسر مبين ان الرب ليس هو العبد. ولا صفاته صفة ولا صفته صفته - [00:07:04](#)

ولا فعله فعله اكثر ما فيه استعمال لفظ الجوع والمرض مقيدا مبينا للمراد. فلم يطلق الخطاب اطلاقا اه طيب نقف هنا يا شباب ونحاول نشرح الفكرة احنا عندنا يا شباب في لسان العرب - [00:07:25](#)

آآ لا يصح او في اي لسان وان كانت العرب يعني لسانهم هو آآ اقوى الالسنه واحسن الالسنه. لسان العرب فيه اه ان الكلام يظهر من خلال السياق. لا يصح ابدأ ان يكتفى - [00:07:42](#)

اه اه بجزء من الكلام اذا كان الكلام ناقصا. يعني مثلا اذا قال الله سبحانه وتعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى لا يصح ان تأخذ من ذلك ان الله ينهى عن اقامة الصلاة بان تجتزء الجملة وتقول لا تقربوا الصلاة. هذا خطأ - [00:07:58](#)

لان الجملة لم تتم واضح؟ مثلا اذا قال ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فالويل هنا ليس للمصلين. وانما للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. فلا يصح ان تقول ويل للمصلين. واضح - [00:08:15](#)

طيب ايضا مثلا لما يقول اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون لا يصح ان تأخذ من هذا النص النهي عن آآ امر الناس بالمعروف ونهي الناس عن المنكر. ولا يصح ان تأخذ من هذا النص - [00:08:37](#)

النهي عن تلاوة الكتاب. لان تلاوة الكتاب اوامر الناس ونهيهم بالامرون بالمعروف ونهيهم عن المنكر ليس ليس هذا هو مورد الذم. انما مورد الذم انهم ينسون انفسهم. واضح فانت حينما تنظر الى نص من النصوص لابد ان تنظر في هذا النص من آآ ثلاثة جهات. او من ثلاث جهات. الجهة الاولى ان - [00:08:58](#)

تنظر الى النص بالكامل. يعني ان تنظر الى النص بشكل متكامل. يعني لا يصح ان تجتزأ قطعة من الحديث او الاية وتريد ان تفهم منها الحديث او الاية هذا خطأ - [00:09:23](#)

يعني مثلا لما النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن آآ ثمن عن بيع الكلب مثلا او نهى عن آآ اقتناء الكلب اه هل النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اقتناء الكلب اه ولم يأتي اي قيد؟ لأ اتى قيد الا كلب الحراسة او الصيد. فلا يصح ان تأخذ من هذا الحديث - [00:09:36](#)

النهي عن اقتناء كل انواع الكلاب. والا هذا يكون تحريف للكلم عن مواضعه. واضح كده؟ فبالتالي نحن حينما ننظر الى نص نحتاج الى آآ ثلاثة جهات او ثلاث جهات مهمة. الجهة الاولى ان ننظر الى النص بشكل متكامل. يعني لا لا نختزل جزءا منه - [00:09:54](#) الامر الثاني ان ننظر الى دلالات هذا اللفظ في لسان العرب وفي السنة آآ يعني بمعنى ان احنا ننظر الى آآ دلالات هذا اللفظ عند العرب. ما معناه عند العرب؟ والامر الثاني ما معناه في - [00:10:14](#)

ثاني النبي صلى الله عليه وسلم فقد يكون اللفظ عند العرب له دلالة ثم يخصص النبي النبي صلى الله عليه وسلم بعض دلالاته. كما ان الصلاة عند العرب لها معنى - [00:10:32](#)

آآ ومن معانيها الدعاء او من معانيها مثلا نوع من العبادة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لها صفة معينة. ثم قال من صلى صلاتنا آآ ونسى كانوا سكارى - [00:10:44](#)

الى اخر الحديث. وكما ان القوي في لسان العرب له معاني. لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضها وهو الذي يملك نفسه عند الغضب اه ومثلا ما تعدون المفلس لما تكلم عن المفلس. فقالوا المفلس من لا دينار له ولا درهم. فقال المفلس كذا وكذا يعني يقصد - [00:10:56](#)

يقول احق آآ صورة للمفلس انه الذي يأتي وقد شتم هذا وضرب هذا فبالتالي انت تحتاج ان تعرف لسان العرب وتحتاج ان تعرف سان

النبي صلى الله عليه وسلم. ولسان النبي صلى الله عليه وسلم من العرب لكنه آآ خص بعض المعاني او اضاف بعض الكيفيات -

[00:11:16](#)

الى هذه الالفاظ. مثلا لما جاءه الاعراب اه اقصد لما جاءه اه وفد عبد القيس وامرهم بالايمان بالله وحده. قال هل تدرون ما الايمان بالله وحده؟ هم كانوا يعرفون معنى الايمان. لا في اللغة العرب لكن - [00:11:37](#)

انهم لا يعرفون معنى الايمان في دين الاسلام. يبقى نحن هنا اولاً نحتاج ان ننظر الى الكلام بشكل عام نحتاج ان نعرف آآ لسان العرب ما دلالات هذا الكلام في لسان العرب؟ ما معنى استطعتمك؟ ما معنى جعت؟ ما معنى لوجدتني عنده؟ هذا ثم بعد ذلك نعرف لسان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:55](#)

الامر الثالث بقى وهو يعد اهم هذه الامور ان نجمع كل الروايات التي جاء بها النص وان نجمع اه نظائر هذه الروايات حتى نفهم المراد من النص. يعني ايه يعني انا لا يصح ان ان اشرح حديثا او ان احاول ان استخرج منه حكما قبل ان اجمع كل الروايات. لان الروايات يكمل بعضها بعضا - [00:12:15](#)

ويبين بعضها بعضا ويقيدها بعضها فهذا الخبر لو تلاحظ ان الرجل استدل فيه بامر. طب ما اولاً لابد ان نعرف ما هو وجه استدلال الرجل منه كيف نرد هذا الوجه او هو صح او خطأ - [00:12:42](#)

الرجل يريد ان يصل من هذا الحديث ان الله انزل نفسه منزلة عباده فربنا قال جعت ومرضت فالله سبحانه وتعالى لم يجع ولم يمرض ولكن الله انزل نفسه منزلة هذا الرجل الذي مرض وجاع - [00:13:00](#)

فهذا يريد ان يصل منه البكري الى انك اذا استغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالبدوي او بالحسين او باي واحد من الاولياء والصالحين مثلاً يبقى انت بذلك استغثت بالله. فليس هناك اي مشكلة لا يصح ان تنكر على شخص. لانه في الواقع استغاث بالله. واضح كده - [00:13:17](#)

فهنشوف بقى كيف اجابه محمد محمد محمد محمد رجب كاتب بيفكرني بموقف حصل لنا حصل لنا زمان في الدروس اذا جاء اللفظ من ناحية النبي صلى الله عليه وسلم ان احنا كنت آآ بعلم الشباب قاعدة - [00:13:38](#)

ان اللفظ في الشريعة اذا جاء تفسيره من جهة النبي صلى الله عليه وسلم فلا فلا نحتاج ان نرجع الى غيره. يعني لو ان النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً فسر لنا معنى الايمان - [00:14:03](#)

او معنى الفسق او معنى الغيبة او معنى البهتان في الشريعة فلا يصح او لا نحتاج الى كلام اهل اللغة. فكان معنا شاب يعني من الارياك من من من قرية يعني آآ فنسي القاعدة - [00:14:13](#)

بدل ما يقول اذا جاء آآ تفسير اللفظ من جهة النبي صلى الله عليه وسلم قال من نحية النبي صلى الله عليه وسلم. شاطريا محمد انت لسة فاكرا طيب نرجع تاني يا شباب نقرأ بقى الكلام بعد ما ذكرنا الفكرة دي. اول حاجة ابن تيمية - [00:14:28](#)

رجع الى نص الحديث آآ ثم قال حد بيقول امير بيقول ممكن نرجع نراجع اخر نقطة. اه لو تقصد اخر نقطة يعني هحاول اوصلها لك يا امير يعني احنا دلوقتي عندنا امير الفاظ موجودة في القرآن والحديث. مثلاً عندنا لفظ الفسق لفظ الايمان لفظ الكفر لفظ الشرك. لفظ الغيبة - [00:14:44](#)

لفظ المفلس لفظ الاسلام هذه الالفاظ حتى نفهم دلالات هذه الالفاظ نحتاج ان نعرف لسان العرب يعني نحتاج ان نعرف ما معنى هذه الكلمات في اللغة العربية في لسان العرب؟ ونحتاج ان نعرف - [00:15:12](#)

المعنى الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم او اراده الله تبارك وتعالى من هذا اللفظ. فمثلاً كلمة الفسق ممكن يقصد بالفسق هو فعل الكبيرة. وممكن يقصد بالفسق الكفر وكلمة الظلم يقصد بها مثلاً الذنب العادي وممكن يقصد بها الشرك. وممكن يقصد بها الكفر وممكن يقصد بها آآ الكبيرة من - [00:15:28](#)

ثائر واضح؟ فانت حتى تعرف معنى هذه اللفظة في نص معين نحتاج الى معرفة اساساً استعمالات هذه اللفظة في القرآن. ممكن اللفظ الواحد يستعمل باكثر من دلالة. واكثر من معنى. فمثلاً - [00:15:54](#)

آ كلمة احنا ذكرنا كثيرا كلمة الكتاب مثلا. كلمة الكتاب تأتي في القرآن ويقصد بها التوراة والانجيل. ويمكن يقصد بها الانجيل فقط ويمكن يقصد بها التوراة فقط ويمكن يقصد بها الكتاب آ الكتاب المكنون اللي هو اللوح المحفوظ. ويمكن يقصد بالكتاب القرآن.

واضح - [00:16:13](#)

آ ويمكن يقصد بالكتاب الموعد المحدد لكل اجل كتاب. فيبقى انت هنا عرفت ان كلمة الكتاب في القرآن او السنة لها مثلا خمس معاني. لكن هل الكتاب بقى في النص المعين ده؟ ما معناه؟ يعني مثلا لما ربنا يقول واتينا موسى الكتابة - [00:16:33](#) اه هل الكتاب هنا هو كل كتاب ولا كتاب معين؟ هو كتاب معين وهو التوراة. يبقى انا كده عرفت ان هذا اللفظ له اكثر من دلالة لكن من هذا اللفظ في النص المعين له دلالة واحدة. وربما كان اللفظ في النص المعين يشمل كل الدلالات. ممكن. واضح كده - [00:16:54](#) يعني ربنا لما قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. يحتمل ان يكون المقصود فقط الشرك آ كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يقصد به كل انواع الظلم - [00:17:14](#)

ظلم الانسان نفسه وظلم الانسان غيره والظلم بارتكاب الكبيرة او غير ذلك. فيكون كل ما كان الانسان اترك لانواع الظلم كلما كان كان اكثر تعرضا للامن والهداية. يبقى المهم الخلاصة اللي انا اريد انك انت تفهمها - [00:17:30](#)

انا في معرفة دلالة لفظ من الفاظ القرآن او الحديث نحتاج ان نعرف دلالات اللفظ في لسان العرب ودلالات اللفظ في القرآن والحديث ثم دلالة اللفظ في هذا النص عين يعني هذا النص بالتحديد ما المراد بكلمة الكتاب؟ ما المراد بكلمة مثلا الايمان؟ ما المراد بكلمة السيئة؟ ما - [00:17:46](#)

بكلمة الحسنة مثلا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. النار بعض الناس يقول مثلا ربنا اتنا في الدنيا حسنة يقول هي المرأة الصالحة. بعضهم يقول مثلا هو العمل الصالح. بعضهم يقول هو مثلا الطعام والمسكن وهكذا - [00:18:11](#)

هل يمكن ان يدخل كل هذه المعاني؟ يمكن. ولكن بعض العلماء يقول لا هذا النص مثلا خاص بهذه اللفظة. ارجو ان يكون الكلام واضحا نرجع مرة اخرى يا شباب نشوف كيف تناول ابن تيمية الرد على هذا الحديث - [00:18:29](#)

قال ابن تيمية وهذا الخبر ليس فيه فعل للعبد. نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية قبل ان آ يتناول الحديث بالشرح آ ذكر لفظ الحديث ذكر لفظ الحديث كاملا - [00:18:44](#)

قال وهذا الخبر ليس فيه فعل العبد. وانما فيه جوعه ومرضه ولكن ظن يعني هذا الرجل اللي هو البكري ظن ان لفظة استطعمتك وانه جعل استطعام العبد استطعام الرب. آ وايضا يعني ان هو ظن ايه؟ ان ربنا هو الذي طلب الطعام - [00:19:03](#) يعني استطعمتك كلمة الاستطعام اللي هو الالف والسين والتاء بمعنى الطلب مثل استفهام. طلب الفهم او اه او مثلا اه استسقاء طلب السقيا. واضح كده قال ولكن لفظ ولكن ظن ان لفظ استطعمتك انه جعل استطعام العبد استطعام الرب. وايضا فالخبر مقيد اه لم يطلق الخطاب اطلاقا - [00:19:25](#)

اتفاقا او لم اه اه لم يطلق الخطاب اطلاقا. يعني ايه مقيد؟ يعني جاء تفسيره. هل ربنا سبحانه وتعالى في هذا الحديث قال جعت ومرضت؟ لا. وانما ذكر فسياقا فمن السياق ظهر المعنى. واضح من السياق ظهر المعنى - [00:19:48](#)

فلا يصح هنا ان تقول انا ساخذ المعنى من جزء من النص. هذا تحريف للنص اه طيب نكمل آ قال وانما بين ان عبده هو الذي مرض وهو الذي جاع. يبقى العبد هو الذي مرض وهو الذي جاع. وقال لو اطعمته لوجدت - [00:20:05](#)

كذلك عندي. طبعا يا شباب آ السؤال هنا هل آ نحن نأخذ بظاهر النص؟ نعم. لكن ظاهر النص هذا يختلف من شخص لآخر آ ربما ظهر لانسان من النص معنى بسبب جهله. ويكون النص لا يدل عليه. ليه يا شباب؟ لان - [00:20:26](#)

آ حكم الانسان على الاشياء راجع الى خبرته وعلمه. اضرب لك مثال تصور كده ان فيه راجل كبير بيسوق سيارة وهو ماشي شي في الطريق هو وابنه. فابنه لمح ماء يعني نظر وجد ماء على الاسفلت - [00:20:47](#)

آ في الطريق يعني فظن ان هذا ماء. لكن ليه؟ لان هي دي فكرته هذا هو تصوره. لكن الوالد لان عنده خبرة عرف ان الماء ده سراب يعني ليس ماء وانما هو كأنه ماء. لكن بخبرته عرف ظاهر هذا. ظاهر الامور تختلف من شخص لآخر. واضح - [00:21:04](#)

كده فبالتالي آآ لا يصح هنا ان تفهم من النص وتقول انا اخذ بالظاهر الظاهر يقول جعت اذا ربنا يجوع. لا هذا تحريف للنص ليه؟ لان هذا النص لم ينتهي بعد. ربنا قال اما علمت ان عبي فلانا جاع - [00:21:24](#)

فلو اطعمته لوجدتني عنده يبقى هذا بين ان الله لم يجع وانما ذكر الله ذلك يعني تشجيعا للعبد او او حثا للعبد على ان يسعى في اطعام من يحتاج الطعام. واضح - [00:21:45](#)

يبقى لو قال انسان هل نحن نأخذ بظاهر النصوص؟ نقول نعم نأخذ بظاهر النصوص لكن ما هو الذي ظهر لك؟ يعني لو قال انسان مثلا في حديث ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. يقول اذا ربنا ينزل كنزولنا. نقول له لا الحديث لم يقل ذلك. الحديث - [00:22:00](#)

قال ينزل ربنا فانا الذي افهمه مقيد بنزول الرب تبارك وتعالى ان الله ينزل ولكنه اضاف النزول اليه والله ليس كمثله شيء ولا نحيط به علما فلا يحل لانسان ان يذكر كيفية لنزول الله لاننا لم نعلم آآ كيفية النزول والحديث لم يتكلم عن كيفية. الحديث فقط - [00:22:19](#)

اثبت النزول لله فهو نزول مقيد. وليس نزولا مطلقا. فكذا في هذا النص الله سبحانه وتعالى قال اما علمت ان عبي فلان من مرض فلو عدته لوجدتني عنده ان فلانا جاع - [00:22:41](#)

فلو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يعني اه وجدت ثواب ذلك يعني؟ طيب اه قال وانما بين ان عبده هو الذي مرض وهو الذي جاع. وقال لو اطعمته لوجدت ذلك عندي ولم يقل - [00:22:57](#)

لوجدتني اكلته. تمام؟ وقال لو عدته لوجدتني عنده لم يقل لوجدتني اياه. يعني مش فهذا ينقض كلام الرجل الذي ادعى ان الله تبارك وتعالى ينزل نفسه منزلة عبده اه قال والحديث جاء مفسر مبين ان الرب ليس هو العبد. يعني بالعكس هذا الحديث يا شباب حجة عليه. واحنا ذكرنا قبل ذلك ما يسمى - [00:23:12](#)

اما بقلب الدليل ان تجعل نفس ما استدل به المستدل دليلا على عكس قوله. واضح كده آآ طيب قال آآ ولا آآ والحديث جاء مفسر مبين ان الرب ليس هو العبد ولا صفته صفته ولا فعله فعله اكثر ما فيه استعمال لفظ الجوع - [00:23:36](#)

والمرض مقيدا مبينا للمراد فلم يطلق الخطاب اطلاقا. يعني لم يقل جعته. كلمة لم يطلق يعني ما يقل جعت وانتهى الامر. لآ. بين المراد. قال وايضا فقد علم المخاطب يعني المخاطب نفسه وهذا دليل اخر. المخاطب نفسه اللي هو العبد اللي ربنا بيعتبه عليه يعني يقول له ليه انت ما رحتش عدت فلان ولا اطعمته - [00:24:04](#)

هو نفسه بيقول كيف اعودك يا وانت رب العالمين؟ كيف تمرض وانت رب العالمين؟ هذا والله سبحانه وتعالى لم ينكر عليه هذا القول فهذه قرينة اخرى تبين انه ليس المراد ان الله هو الذي جاع تعالى الله عن ذلك. وده يبين يا شباب حاجة كانت ابن تيمية انتقدها كثيرا على بعض - [00:24:28](#)

الذين اخطأوا في فهم عقيدة اهل السنة. يعني بعض الناس قالوا نحن يمكن ان نثبت كل الصفات لله ولكن نقول ليس كمثله شيء. وهذا باطل. يعني قالوا مثلا نقول ان الله يجوع ولكن ليس كجوع الناس. يبكي ولكن ليس كبكاء الناس - [00:24:47](#)

يتعب ولكن ليس كتعب الناس. هذا قول باطل. لان الله سبحانه وتعالى له الكمال الذي لا يماثله فيه شيء. يبقى ليس سلمى ناط هو عدم التماثل ليس الكمال في حق الله فقط انه ليس كمثله شيء. طب ما ممكن يكون واحد حرامي سارق وليس مثله سارق. وممكن يكون انسان نصاب - [00:25:07](#)

وليس هناك من ينصب مثله. ممكن يكون انسان كذاب وليس هناك من يكذب مثله. فليس الكمال في حق الله في مجرد انه ليس كمثله فيه شيء او انه لم يكن له كفوا احد. وانما الكمال في حق الله ان له الكمال - [00:25:31](#)

في الاسماء والافعال وليس كمثله شيء. وده امر دقيق جدا تنتبه له ان آآ بعض مثلا الذين يثبتون يقول احنا طب ايه المشكلة ان احنا نقول ان ربنا يبجوع ويبمرض ولكن ليس كجوع الناس وممرض الناس. لآ هذا باطل لان الجوع والمرض نقص. والله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يثبت له اسم او صفة الا وهي كمال - [00:25:49](#)

قال حتى لو كانت في حق المخلوق نقصا تكون في حق الله كمالا مثل الكبرياء مثلا. وان شاء الله يأتي معنا دروس في الاسماء

والصفات. نبين فيه هذا المعنى واي صفة تكون نقصا من كل وجه لا يمكن ان تثبت لله. يعني مثلا المكر يثبت لله لان المكر منه مكر حسن ومكر سيء - [00:26:14](#)

ربنا قال ولا يحق المكر السيء الا باهله. فهذا يبين ان هناك مكرنا حسنا واضح كده؟ فالله سبحانه وتعالى آآ بين انه له الكمال وانه له المثل الاعلى وانه ليس كمثله شيء. لكنه بين ان - [00:26:34](#)

له الكمال ايضا. وليس المناط فقط في انه آآ ليس كمثله شيء. آآ لكن مثلا لو كانت الصفة مثل الكذب او الجهل او الخيانة لا يمكن ان تثبت لله من اي وجه. لذلك ربنا قال فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم. لم يقل خانهم الله - [00:26:51](#)

النقال يمكرون ويمكر الله يكيدون كيدا واكيد كيدا. اذ يستهزئون الله يستهزئ بهم. نسوا الله فنسيهم. لماذا؟ لان كل هذه الصفات منها وجه حسن هو الذي يثبت لله. ومنها وجه غير حسن. مثلا يخادعون الله وهو خادعهم - [00:27:11](#)

فالخداع والمكر والنسيان والكيد اه والاستهزاء كل هذه قد يكون منها وجه حسن وهذا هو الذي يثبت لله. اما الخيانة والكذب آآ الجهل آآ وغير ذلك لا يمكن ان يثبت لله من اي - [00:27:27](#)

في وجه. طيب وطبعا مثله الجوع والمرض والموت وغير ذلك. قال فلم يطلق الخطاب اطلاقا وايضا فقد علم المخاطب كلمة وايضا تعرف ان هي وجه جديد تعرف ان هي وجه جديد. يبقى الوجه الاول ان هذا النص جاء مقيدا - [00:27:47](#)

بين فيه الفرق بين فيه معنى الحديث وبين فيه الفرق بين فعل الله وبين فعل العبد والامر الثاني ان المخاطب آآ نفسه اللي هو الرجل اللي ربنا يعني بيقول له يعني انت لماذا لم تذهب الى المريض او الى الجائع؟ هو نفسه قال يا رب انت كيف تمرض - [00:28:05](#)

فقد علم المخاطب ان الرب لا يجوع ولا آآ يمرض آآ فلم يكن فلم يكن تلبسه آآ فلم يكن تلبسه لا من جهة السمع ولا من جهة العقل هل المتكلم يعني فلم يكن تلبسه لا من جهة السمع ولا من جهة العقل يعني - [00:28:23](#)

ان هذا الحديث فيه دليل آآ في نفس النص يدفع هذا الاشكال وفيه دليل عقلي وهو ان الرب تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون جاع ولا يمكن ان يكون مرض لان الله له الكمال وهو القائم على كل نفس بما كسبت فهو لا يمكن ان هذه الصفات تستحيل على الله عقلا. لانه - [00:28:45](#)

صفة نقص قال فلم يكن تلبسه الله من جهة السمع انا بحاول اتوسع شوية. مع ان الكتاب ما يحتملش كل التفصيل ده لاني عارف ان في بعض الشباب معنا ممكن يكون آآ مبتدئ في هذه الامور فانا احاول ان انا افهمه وجه الكلام يعني. قال فلم يكن تلبسه لا من جهة السمع ولا من جهة العقل بل المتكلم بين فيه - [00:29:05](#)

مراده والمستمع لم يشتبه عليه. المتكلم هو الله تبارك وتعالى والمستمع اللي هو هذا المخاطب لم يشتبه عليه. بخلاف ما اذا اضيف الفعل الى العبد الذي يمكن منه الفعل والفعل قد قام به فانه اذا جعل فعله فعل الرب لم لم يعقل هذا الا اذا اريد انه خالقه - [00:29:29](#)

واذا اريد ذلك فالصواب ان يقال فعل العبد مخلوق للرب ومفعول له لا يطلق انه فعله لما فيه من التلبس. يعني آآ لا يصح ان نقول ان الفعل الذي يقوم به العبد هو فعل لله. لآ هو مفعول لله يعني الله خلقه - [00:29:49](#)

واضح كده؟ لكن من الذي فعله العبد؟ يعني الصلاة والزكاة مثلا السرقة او آآ او اي فعل من افعال العبد هي فعل يفعله العبد لكن الله هو الذي خلقه طيب - [00:30:06](#)

قال لا يطلق انه فعله لما فيه من التلبس ولما فيه من نفي فعل الرب. ولما فيه من نفي كون العبد فاعلا. ثم انه لا فرق في ذلك بين المقربين وغير المقربين بهذا الاعتبار. يعني ايه - [00:30:25](#)

يعني هو الان يجيب على شبهة البكري. البكر يقول ان الله ينزل نفسه منزلة بعض عباد. يعني يقصد المقربين. فابن تيمية بيقول له اولاً الحديث ليس ففيه ذلك الحديث فيه آآ ان العبد هو الذي جاع وان العبد هو الذي مرض وان العبد نفسه الذي خاطبه الله استنكر ان يكون الله يمرض - [00:30:38](#)

او يجوع تعالى الله وتبارك. آآ ابن تيمية بيقول بقى لو كان معنى الكلام ده ان ربنا خلق فعل العبد فبالتالي آآ ينسب الفعل اليه هنقول

له طيب ما الفرق بين افعال المقربين وافعال الكفار؟ وافعال ضعاف الايمان. اذا كان الله خالق آآ خالق كل شيء - [00:30:58](#)
ونحن ننسب ننسب الافعال اليه من جهة انه خلقها. يبقى لماذا تفرق بين فعل المقربين وفعل غير المقربين؟ واضح وجه النقض هنا
طيب بل قد قال تعالى الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا وقال انا ارسلنا نوحا الى قومه آآ ونوح محمود -

[00:31:18](#)

المقرب والشياطين اعداء لله. وقال تعالى فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار. وكان
وعدا مفعولا وقال بعث في الاميين رسولا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كما انه يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي فيخرج المؤمن من - [00:31:40](#)

يسافر ويخرج الكافر من المؤمن وقد خلق المؤمن والكافر والبار والفاجر وخلق النبات والدواب كلها طيبها وخبيثها. آآ فجأة الخلق
عامة شاملة فلو كان قوله يبابيعونك وقوله ولكن الله رمى من الخلق - [00:32:00](#)

اه الشامل والقيومية العامة للزم ان يقال مثل ذلك في كل مباح ورام. وان كان امن الكافرين ولم يكن في ذلك خاصة لمحمد صلى
الله عليه وسلم ولا فضل له على احد من المخلوقين. الكلام زي الفل واضح جدا هو. يبقى هو يقول له - [00:32:17](#)

الله سبحانه وتعالى لو انت تريد افعال الله الكونية يعني الخلق والرزق والاحياء والاماتة وانه قائم سبحانه وتعالى. يبقى كل افعال
العباد تدخل في في تنسب الى الله من هذه الجهة. فالله سبحانه وتعالى مثلا - [00:32:37](#)

يرسل آآ الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا. والله سبحانه وتعالى يرسل الملائكة ويرسل النبيين واضح كده؟ والله سبحانه وتعالى
مثلا يبعث آآ يبعث الفسدة بمعنى هذا انه قدر ذلك كونا. ويبعث النبيين - [00:32:54](#)

والله سبحانه وتعالى قضى مثلا وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. فلو
كنت تقصد نسبة الافعال الى الله لانه خالقها او مقدرها فما الفرق بين افعال الكفار وافعال المؤمنين؟ الكل بتقدير الله والكل بخلق الله

- [00:33:13](#)

فابن تيمية هنا يقول له الادلة اللي انت جبتها عشان توصل منها ان فعل العبد هو فعل لله هذه ادلة خطأ وجه استدلالك منها باطل
واضح كده وليس فيها خصوصية اه بانها لاولياء الله اذا كنت تقصد ان الله خلقها وقدرها. واضح كده؟ يبقى احنا الى الان -

[00:33:34](#)

ايه الرد على ثلاث شبهات ذكرهم الرجل الشبهة الاولى اللي هي ان الذين يبابيعونك انما يبابيعون الله. طبعا اقصد الشبهة يعني وجه
استدلاله منها. اما هذه فاية اية عظيمة. وآآ يعني كثير من - [00:33:56](#)

الناس يستدلوا بالقرآن على الباطل كان في بعض الناس بيزم الامام ابن تيمية وجدته في منشور يقول ان ابن تيمية آآ ليس مبارك
لان آآ اللي هي الجماعات الجهادية المنحرفة والجماعات التكفيرية بتستدل بكلامه. فلو كان في - [00:34:09](#)

فيه بركة لما سمح الله لكلامه ان يستدل به على الباطل. قلت له يا حبيبي اذا كان ربنا اذن ان يستدل بكلامه هو على الباطل بالقرآن
نفسه. ان القرآن نفسه ناس استدلت به على الباطل بل على الكفر. وفي ناس استدلو من القرآن على ان النصرانية - [00:34:28](#)

هو الدين الحق واحد بعث للامام ابن تيمية جواب بيقول له انتم المفروض تتبعون آآ تتبعوا المسيح لانكم انتم آآ بتؤمنوا بالقرآن
والقرآن قال للمسيح وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة - [00:34:48](#)

فانتم يجب ان تتبعوا ان تتبعوا المسيح. واضح كده؟ يبقى تصور ان ده رجل يستدل من القرآن على ان النصرانية الحالية هي الحق.
فاذا هذا ده كلام باطل انك انت تظن ان ان القرآن يجب ان يستدل به على الحق. يعني بمعنى انه هذا هو الذي يحصل لأ. ممكن انسان

يحرف الكلام - [00:35:04](#)

ياما ناس من الذين يدعون آآ الى السجود لغير الله ودعاء غير الله يستدلون بقول الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وان اولياء الله هؤلاء ادعوهم من - [00:35:24](#)

من دون الله. فبالتالي من الخطأ حد بيقول يا ريت تعمل فيديو والله انا ما عنديش مشكلة ان انا اعمل فيديو بس آآ يعني الدرس

مش محتاج فيديو يعني. يعني انا عامل دروس معينة فيديو اللي هي بحس ان فيها محتاج ان الناس يعني يكون في بيننا شيء من المباشرة يعني. لكن - [00:35:36](#)

انا شايف ان الدروس دي مش محتاجة فيديو يعني آآ يعني هي عادي انت بيكون في ايدك الكتاب وانت بتقيد الفوائد فانا مش شايف ان هي تحتاج فيديو لكن الدروس مسلا - [00:35:57](#)

بتاع تفسير سورة يونس او تعلم العقيدة من سورة يوسف يونس آآ يعني اظن ان هو اللي كان محتاج بث مباشر يعني انا شايف ان طالب العلم يعني كتير من الناس مسلا احيانا بيحط اقتراحات كويسة لكن انا شايف انها مش مناسبة لانسان عايز يطلب العلم فعلا بمعنى - [00:36:07](#)

احيانا يقول لي مثلا خلي الدرس عشر دقائق. واحيانا يقول لي مثلا اعمل آآ حركات في الدرس يعني تقعد تعمل مسلا مقدمة زي اللي هي بتيجي في البرامج دي اللي هي - [00:36:27](#)

البرامج اليوتيوب الحاجات دي مناسبة ماشي لكن لواحد عادي راجل موظف راجل مهندس راجل انما واحد عايز يتعلم مش فاضي للكلام ده يعني لو واحد عايز يتعلم اعمل له عشر دقائق يبقى انا بهزر. عشر دقائق ايه - [00:36:37](#)

او مسلا اعمل له بقى مقدمات واعمل له حركات واعمل لا انا باعمل الحاجات دي احيانا في بعض الفيديوهات لما اكون باعتها لشباب في جامعة مسلا آآ باعتها مسلا لاطفال - [00:36:51](#)

انما ناس مسلا طلاب علم آآ عايزين يتعلموا بجد ما اظنش ان انا محتاج للمقدمات دي كلها يعني آآ طيب طبعا انا انا احترم الفكرة اللي انت اللي انت قلتها يعني فكرة كويسة لكن انا بس بحاول اوصل لك ان دي ممكن تنفع بس مش لكم يعني انتم ما دتمتم انتم الحمد لله - [00:37:01](#)

طلاب علم فانا مش محتاج ان انا اعمل معكم المقدمات دي لان الحمد لله احنا ايه آآ تجاوزنا الفكرة دي تجاوزنا فكرة الترغيب اننا لسه بقى في الدروس واكملكم عن قيمتها واحاول اخفف عليكم في الدروس. لا. بالعكس المفروض انتم - [00:37:22](#)

يعني تخلصوني اشد حيلي اكرر. معكم آآ الكتاب اسمه الاستغاثة في الرد على البكري هتلاقي حد من الطلاب وضع الرابط بتاعه لو انت حببت تحمله آآ طيب نكمل قال اه واما حديث الاولياء طبعا الحديث اللي هو اه هو الى الان الرجل احتجب ثلاث اشياء اللي هي ان الذين يبائعونك انما يبائعونك الله ولكن الله رمى - [00:37:39](#)

حديث اللي هو مرضت فلم تعدني الان الرجل عنده شبهة اخرى اه ابن تيمية سيبينها. قال واما حديث الاولياء فليس من هذا الباب بالكلية. وانما اه فيه فبي يسمع وببي اه يبصر وببي اه يبسط وببي يمشي - [00:38:09](#)

آآ طبعا اللفظ اللي ابن تيمية بيذكره اللي هو فبي يسمع آآ ويبصر فبي يسمع وببي يبصر لفظ هذا ليس في في البخاري يا شباب وابن تيمية انا وجدته في بعض الاحيان آآ ينسب هذه اللفظة الى البخاري وهي ليست في البخاري - [00:38:30](#)

آآ وهذا الحديث يا شباب آآ من الاحاديث التي اه تكلم فيها بعض النقاد لاني اسناده في بعض الضعف فاللي هو حديث الاولياء حديث الاولياء اللي هو من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. حديث مشهور جدا - [00:38:56](#)

هذا الحديث جميل ومعناه جميل جدا فيه ان الله سبحانه وتعالى يتولى العبد حينما يتقرب اليه بالفرائض والنوافل. وان افضل شيء يتقرب به العبد الى الله هو الفرائض يعني الواجبات - [00:39:15](#)

اه لكن الحديث بعض العلماء يعني تكلم في اسناده لانه في اسناده في بعض الكلام. المهم ان هذا الحديث احيانا ابن تيمية بيذكره بالفاظ وينسبها للصحيح لكن انها ليست في الصحيح. مثل مثلا - [00:39:33](#)

اه فبي يسمع وببي يبصر. انما اللي موجود اه كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. واضح كده؟ وايضا ابن تيمية احيانا للصحيح لفظ من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة. وهذا اللفظ آآ ليس موجودا ايضا في الصحيح - [00:39:46](#)

آآ المهم ان الحديث اصله موجود. والرجل يريد ان يستدل به على ايه يا شباب؟ على نفس الفكرة ان الله ينزل نفسه منزلة المقربين من اوليائه. ابن تيمية بقى بيقول ان هذا الحديث ليس من هذا الباب بالكلية. يعني يقول ان الرجل لا - [00:40:07](#)

صح ابدأ ان يستدل بهذا الحديث على فكرته وهي ان الله ينزل نفسه منزلة بعض عباده قال ولم يقل انا اسمع وانا ابصر ولا انا ابطش ولا انا امشي وقد صرح بالفرق فيه بين الرب والعبد من وجوه - [00:40:27](#)

من وجوه متعددة كقوله من عاد لي ولما فقد بارزني بالمحاربة. قلنا ان هذا اللفظ ليس في الصحيح. واضح آ قال ففرق بين نفسي ووليه وعدوه وعدوه ووليه. ثم آ قال ما - [00:40:46](#)

تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. ففرق بين المتقرب والمتقرب اليه. ثم قال فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. الى اخره لم يقل كنت اياه. واضح كده - [00:41:04](#)

ولا فيه ان فعل احدهما هو فعل الآخر. آ ولكن اخبر ان احساس العبد وفعله يقع به. يعني يقصد انه يقع مؤيدا من الله اه يعني مثل انني معكما اسمع وارى - [00:41:17](#)

واضح يا شباب يعني هذا الحديث آ معناه ان الله سبحانه وتعالى ينير بصيرة هذا العبد. فيجعله يفعل ما يرضي الله ويجعله تفعل بتوفيق من الله. واضح؟ هذا ليس تحريفا للنص - [00:41:30](#)

لان نفس النص آ معلوم منه هذا المعنى. كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. آ ويده التي يبطش بها. يعني انه لذلك لا ان الله هو الذي يفعل ولا ان الله آ يعني فعل مكان هذا الرجل - [00:41:45](#)

قال لان العبد يركز بقى في شرح الحديث عشان شرح الحديث هذا جميل جدا يعني قال لان العبد اذا صار آ لله فيما يحبه ويرضاه يحب ما يحب ويبغض ما يبغض ويرضى آ بما يرضى. آ ويأمر بما يأمر يعني العبد يرضى بما يرضي الله. ويأمر - [00:42:02](#)

بما يأمر الله به وينهى بما ينهى صار الايمان به ومعرفته وتوحيده في قلبه آ فاحساسه وافعاله تقع به. وهذا فيما في القلب نظير قوله فيما للسان. انا مع عبدي ما ذكرني - [00:42:24](#)

وتحركت به شفتاه وتحركت بي شفتاه. فقال تحركت بي وانما تتحرك باسمه. كذلك قوله فبي اسمع وببي يبصر وببي يبطش وببي يمشي. آ اي بما في قلبه من الايمان بي - [00:42:43](#)

وقد يسمى هذا المثال العلمي. وهذا كثير في كلام آ في الكلام كقول القائل ساكن في القلب يعمره لست انساه فاذا ذكره آ يعني يقول انا مش محتاج ان انا اذكره لانه ساكن في قلبي. ساكن في القلب يعمره لست انساه فاذا ذكره. انا مش محتاج - [00:42:59](#)

ان انا اذكره اصلا مش محتاج تذكرني به لان هو اصلا في قلبي. طيب قال ومن عجب اي ارجو انكم تكونوا فاهتم الفكرة دي يا شباب يعني ابن تيمية يقول له ليس معنى الحديث ان الله هو الذي يسمع. وانما الرجل يسمع بالله يعني يسمع ما - [00:43:21](#)

فيرضي الله ويأمر بما يرضي الله ويمشي فيما يرضي الله. واضح؟ وقال اخر ومن عجبني اني احن اليهم واسأل عنهم واسأل عن هموم من لقيت وهم معي وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقيهم قلبي وهم بين اضلعي. كلام جميل جدا - [00:43:37](#)

آ قال وقد يسمى هذا حلولا. لحلول معرفته ومحبته في العارف المحب. طبعا لفظ العارف يا شباب طب لفظ العارف او لفظ المعرفة الذي يطلق على الحب. او على الولاية هو لفظ محدث - [00:43:59](#)

وانا لا اجد هذا اللفظ في اي آ في اي حديث او اية الا في حديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وهو ايضا بل ليس دالا على المراد. اللفظ الاصح والعلم. العلم بالله خشية الله. هذه الفاظ شرعية. وانا ذكرت لكم في اول مقدمة - [00:44:19](#)

لهذه الدروس وان شاء الله هتكون معنا في او انا حتى درستها مرتين لا درستها للشباب في معهد افاق. للبناء العقدي اللي هي محاضرة اصول انحراف في فقه النفس وتزكيتها. تكلمت ان من اصول الانحراف استعمال الفاظ ليست شرعية. او استعمال الالفاظ الشرعية في دلالات ليست شرعا - [00:44:39](#)

فمثلا لفظ العشق او لفظ الخدمة آ او لفظ السيد اه يستعملون مثلا لفظ العشق اه شدة المحبة لله. او مثلا الخدمة بمعنى العبادة او لفظ العارف بالله يعني ولي من اولياء الله - [00:45:01](#)

الفاظ محدثة لا نحتاجها اساسا وهذه الالفاظ ليست المشكلة في انها محدثة وانما المشكلة انها عبثت معاني ليست شرعية. فكذلك مثلا لفظ العارف بالله انا لا احب ان تستعمل هذا اللفظ عندما تستعمل لفظ العالم العابد الخاشع - [00:45:20](#)

مثلا آآ خشية الله هذه الالفاظ التي جاءت في الشريعة. هم احيانا يسمون هذا بمعنى الحلول. يقولون ان الله احل في قلب العبد بمعنى ان انه نور قلب العبد. ايضا لفظ الحلول لفظ مبتدع. واشد من الالفاظ السابقة لانه تضمن معنى باطل وهو ان الله يحل في الاشياء - [00:45:39](#)

وحتى لو كنت انت ستستعمله بمعنى صحيح. انت لا حاجة لك الى اختراع الفاظ شرعية. كما انك تتعبد الى الله بمعاني الشريعة تتعبد الى الله بالفاظ الشريعة لماذا تستعمل الفاظا محدثة؟ وعندك البديل الشرعي؟ يعني هذا هو المشكلة. لماذا تتكلم عن الله بانه آآ حل - [00:45:58](#)

وقديم مع انك ممكن تقول ان الله جميل. وان الله آآ الاول فليس قبله شيء. فانت لست محتاجا الى هذه الالفاظ اساسا لماذا تقول ان الله خالق الخلق بلا حاجة؟ مع انك يمكن ان تقول ان الله هو الغني - [00:46:20](#)
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. يعني لا انت لست بحاجة الى هذه الالفاظ اساسا. الشرع لم يحوجك لهذه الالفاظ طيب قال وقد يسمى هذا حلولا لحلول معرفته ومحبته في العارف المحب. وقد غلط بعض الناس فظن ان ذات المعلوم المحبوب محل - [00:46:37](#)

وهذا غلط كما غلط من قال بحلول ذات الرب في بعض عبيده كالنصارى. ومن ضاهاهم من غلاة الشيعة وجهال الصوفية. لاحظ ان هو دائما ينهب على الفكرة دي انه ليس كل من انتسب الى الشيعة او الى التصوف يكون موافقا للنصارى في هذا الامر لا بعضهم - [00:46:59](#)

ولاحظ ان هو بيتكلم عن الذين غلاة الشيعة وجهال الصوفية فالشيعة عندهم اخطاء كثيرة لكن هذه الاخطاء لا تجمع كل الشيعة. طبعا كل من تشيع عنده نوع من الخطأ لكنهم يتفاضلون في هذا الخطأ. وهم - [00:47:21](#)
درجات فيه وليست كل بدعة منسوبة لبعضهم تكون عامة فيهم. وكذلك الصوفية. كما ان اهل السنة آآ من بطأ به عمله لم يسرع به في نسبه يعني واحد منتسب الى السنة وهو مسلا سيء الخلق ولسانه آآ فاحش وآآ يفعل موبقات. فهل نسبته الى السنة تجعله - [00:47:39](#)

مبرأ منها لا واضح كده كما ان نسبة شخص الى بدعة معينة لا تجعله يعني آآ فيه كل هذه البدع احنا عند الله تبارك وتعالى لا لا يحاسبنا على اسمائنا. وانما يحاسبنا على قلوبنا واعمالنا - [00:47:59](#)
الوجه الثاني قوله فاذا غلب على المقرب شهود القيومية هو بقى الرجل ايه؟ استدل بادلة شرعية ابن تيمية تنقضها له استدل مثلا بايه آآ يبائع النبأ ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. مثلا آآ حديث جعت آآ استطعمتك آآ اللي هو استدل باللفظ - [00:48:21](#)

ده يعني واه اه حديث الاولياء. الان بقى هو سيتكلم عن اه دليل اه اخر. نوع اخر من الادلة. ما هو بقى وبعدين نشرحه ان شاء الله. قال الوجه الثاني - [00:48:43](#)

الوجه الاول يا شباب عشان تكون مركز كده ومصحح. الوجه الاول هي الادلة الايه الادلة الشرعية التي ذكرها اللي هو صفحة مية خمسة وعشرين قال الاول قوله يعني بيقول اما ما ذكره من تأويل الحديث صفحة مية خمسة وعشرين يا شباب. اما ما ذكره من تأويل الحديث فهو من جنس دين النصارى لا من جنس دين المسلمين وبيان - [00:49:03](#)

ذلك من وجوه. ابن تيمية بين الوجه الاول وهو ايه؟ نقض قول هذا الرجل انه آآ ان الله تعالى لتشريف رسوله والمقربين عنده خاطبهم آآ تارة بتنزيلهم منزلة نفسه في الافعال وتارة - [00:49:26](#)

تنافسوا منزلتهم. طبعا لاحظ ان الرجل ده وده ودي فايذة جميلة يا شباب عايزك تركز فيها قوي. من من يومين انا كتبت منشور اني في مثلا بعض الشباب بياخذ آآ صورة من الفيسبوك لامرأة مثلا - [00:49:44](#)

نكرة ما لهاش اي لازمة. فرحانة ان المساجد اغلقت وان هي استريحت من خطباء الجمعة وو. فانا عتابي عليهم ايه؟ مش ان هو آآ يذكر المنكر وينكره لأ ليس كل آآ صاحب بدعة يرد عليه. في ناس ما لهاش لازمة نكرات - [00:50:00](#)

وبدعتهم مش مؤثرة او هم نفسهم مش مؤثرين. واضح؟ فانت لابد ان تنتقي اه من ترد عليه. مثلا ابن تيمية هنا وجد ناس كثيرة جدا تشيع هذه البدعة بدعة مثلا الرفض - [00:50:20](#)

الرافضة وبدعة مثلا اللي هو دعاء غير الله. لماذا اختار ابن تيمية مثلا الرازي ليرد عليه؟ في باب الاسماء والصفات مثلا والقدر ولماذا اختار الغزالي؟ ولماذا اختار آآ مثلا ابن مطهر الحلي في كتاب منهاج السنة النبوية؟ ولماذا اختار البكري - [00:50:35](#) ولماذا اختار ابن عربي واضح كده؟ ولماذا اختار ابن رشد واضح؟ يعني لماذا انتقى ابن تيمية هؤلاء ولم يرد على كل من قال بقولهم لان هؤلاء رؤساء في هذه الامور - [00:50:55](#)

هم الذين قرروا هذه الامور واستدلوا لها وذكروا لها حججا. حتى ابن تيمية نفسه آآ في كتاب في مقدمة كتاب منهاج السنة اه بين ان بدعة الرفض كانت منتشرة لكنه اختار آآ كتاب ابن مطهر الحلي. ابن مطهر الحلي اللي هو رد عليه ابن تيمية في منهاج السنة. عامل كتاب اسمه منهاج الكرامة. في اثبات الايمان - [00:51:11](#)

يعني بيتكلم عن عقيدة الرافضة في اثبات الامامة يعني فابن تيمية ليه اختار الراجل ده بقى يا شباب لان الراجل ده عمل كتاب ينزر فيه لهذه البدعة يبقى اه لما واحد بقى يعمل كتاب ويعمل مثلا فيديوهات منظمة ومرتبة هو ده اللي انا ممكن ارد عليه. انما واحد مثلا ما لوش اي لازمة ونكرة - [00:51:35](#)

اوعد اتعب نفسي واتتبع هؤلاء يبقى انت كده بتضيع وقتك فهمنا كده؟ فلذلك قاتلوا ائمة الكفر. يعني اي واحد يتولى امر بدعة هذا هو الذي تهتم به. وهذا هو الذي - [00:51:57](#)

ترد علي وهذا ليه؟ لانه بينظم البدعة. وهو ده بقى اللي محتاج ترد عليه. سواء سواء كان في اللاحاد في النصرانية في التشيع. في كثير الناس بغير حق مش اي واحد ترد عليه من الخطأ العظيم الرد على كل مخالف - [00:52:11](#)

آآ هنا بقى يا شباب البكري آآ واضح ان هو بقى بيستدل. يعني مش بس طالع يقول للناس يا جماعة آآ استغيثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم سلة مدعو من دون الله لا ده الراجل مطلع جايب ادلة. جايب ايات واحاديث وادلة عقلية وقرائن. فيقول لك يعني بيفلت -

[00:52:29](#)

الموضوع اي واحد يفلسف الغلط هو ده اللي محتاجين نرد عليه. انما واحد طالع بيقول يا جماعة ربنا مش موجود وخلص يبقى ما لوش لازمة. انما واحد طالع يقول اه ربنا مش موجود والدليل ان احنا مثلا اه الكون الكون نشأ بطريقة معينة او ربنا مش موجود لانه

[00:52:49](#) لو

الموجود ما كانش هيسمح بالشرور دي كلها. بدأ يذكر ادلة وحجج. اه فممكن يضل الناس بهذه الطريقة. يبقى هو ده بقى اللي احنا نرد عليه ونهتم به ازن النقطة دي ارجو ان هي تكون وضحت - [00:53:07](#)

طيب قال الوجه الثاني قوله فاذا غلب على المقرب شهود القيومية ورؤية آآ التوحيد كما جاء في مقام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه اه نطق اه برد الاشياء الى خالقها وغلب ذلك على نطقه. نفهم بقى الفكرة دي نفهم هو عايز يقول ايه الاول يا شباب - [00:53:20](#)

لاحظ لاحظ ابن تيمية انا اريد منك ان تتعلم هذه الطريقة. ابن تيمية نقل كلامه بالحرف فاهمين يا شباب؟ قبل ان آآ يرد كلامه. وهذا الشباب صراحة في اكثر من فائدة. الفائدة الاولى الامانة والصدق والانصاف - [00:53:45](#)

ان ابن تيمية لا ينقل لك فهمه لكلامه. بل ينقل لك كلامه بعينه. دي اول امر. الامر الثاني ان ابن تيمية لا يرد على كلام مجهول وانما يرد على كلام موجود وامامك انت تراه بعينك - [00:54:02](#)

والامر الثالث ان ابن تيمية صنف لك الرد. يعني بين لك انه سيرد مثلا على الادلة الشرعية التي اخطأ الرجل فيها ثم يرد على الادلة التي ذكرها الرجل طيب الرجل ماذا يريد ان يقول يا شباب؟ الرجل بيقول ان العبد لما بيغلب عليه مشهد القيومية يعني ايه؟ ان الله

[00:54:20](#) هو الرب -

هو الخالق هو الذي شاء كل شيء. خلاص ساعتها ينسب الاشياء كلها الى الله. فبالتالي دي انا حينما اقول يا رسول الله ارزقني يبقى كاني انا ادعو الله لانه في الواقع ليس هناك موجود الا - [00:54:41](#)

الله وان الله هو الذي خلق فعل هذا النبي فبالتالي انا كاني اخاطب الله. فهمنا كيف يريد ان يستدل لها وقال ان هذا هو الاحسان يعني جعل الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه يعني ان ترى الله في كل شيء. يعني لا تفرق بين الله وبين المخلوقات. احنا يا شباب شرحنا الفكرة دي - [00:55:01](#)

اكثر من عشر مرات قبل ذلك. اللي هي فكرة شهود القيومية هو القدر عند غلاة الصوفية انهم يزعمون ان الانسان حينما يكون مبتدأ في الاستقامة يرى فرقا بين الطاعة والمعصية. يعني انت لما تكون في سنة اولى ابتدائي كده استقامة - [00:55:23](#)
بتقول اه والله الزنا ده معصية وحش. الصلاة شيء جميل. يبقى انت بتفرق. لكن لما تتطور شوية في الاستقامة هتقول لأ. كلها في خلق الله وكلها من خلق الله ومشبهة الله. يبقى اذا كلها - [00:55:40](#)

طاعة والانسان الذي عصى الله هو في الواقع اطاع القدر. فبالتالي هو الامور كلها بقضاء الله. يبقى لا نفرق بين الطاعة والمعصية ايه ده انت لسه في سنة تانية. لما تدخل بقى في المرحلة النهائية ايه هي؟ الا ترى في الكون الا الله. تمام؟ ساعتها بقى خلاص يبقى - [00:55:59](#)

ده اللي بيقول لك واعبد ربك حتى يأتيتك اليقين ان انت صار عندك يقين. ساعتها بقى تسقط عنك الفرائض ويستوي عندك الطاعة والمعصية خلاص. وده اللي كثير من غلاة الصوفية انهم يفعلون الفواحش والمنكرات بحجة - [00:56:19](#)
ان الله لو آآ لو لم يردها لمنعها. وان الله اذا اذن بها فبالتالي هو يرضاها. وشبهات اخرى كثيرة تكلمنا عنها في كتاب العبودية وغير من الكتب التي مثل كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. وهذه الشبهات التي لا يزال الى الان لا زال الى الان آآ ناس من - [00:56:34](#)

آآ من المحتالين من المشايخ المنسوبين للزهر والمنسوبين لكليات كبيرة جدا على مستوى العالم على فكرة مش في آآ مش في مصر بس او سوريا بس او لبنان او غيرها لأ. موجودين في دول حتى اوروبا يلبسون على الناس بادلة - [00:56:54](#)
آآ يعني شبهات من القرآن والحديث يصورون لهم هذه المعاني آآ ويسوغون لهم عبادة الاولياء من دون الله وآآ الذبح لغير الله والنذر لغير الله بمثل هذه الشبهات. بل يصورون لهم ان الولي يعني لو واحد مثلا وصل الى مرتبة الولاية يسقط عنه - [00:57:12](#)
تكاليف لماذا؟ لانه خلاص يعني كشفت له الحجب. وآآ لا يرى الا الله. واضح تكلمنا عن هذه الشبهات قبل ذلك قال فيقال مشهد القيومي ابن تيمية هيرد عليه بقى. فيقال مشهد القيومية يشهد ايه؟ يشهد فيه آآ او يشهد فيه ان الله خالق كل شيء - [00:57:32](#)
هذا الشهود العام يتناول ما دخل آآ من ايمان وكفر. واما الاحسان الذي فيه ان تعبد الله كأنك تراه فهذا مقام من يميز بين المأمور والمحذور فان العبد اذا قدر اذا قدر كانه يشاهد ربه كلمة اذا قدر يعني اذا شهد القدر يعني - [00:57:53](#)
فهمينا يا شباب كلمة قدر بمعنى شهد القدر مش كلمة قدر اللي هي المشهورة لأ كلمة قدر يعني اذا شهد القدر يعني لاحظ ان كل ما في الكون هو بقدر الله - [00:58:13](#)

آآ ان العبد اذا قدر كانه شاهد ربه فعل ما امر به وترك ما نهى عنه. ووالى اولياءه آآ عاد اعداءه وهذا مشهد الالهية. الذي دعت اليه الرسل. يعني عايزين نركز هنا يا شباب. ابن تيمية احيانا يستعمل الالفاظ التي يستعملها هؤلاء - [00:58:27](#)
اه لا لانه يسوغها ولكن ليبين اه دلالات هذه الالفاظ الشرعية على فرض ثبوتها. يعني ايه يا شباب؟ يعني هم مثلا استعملوا كلمة الفناء مثلا فكلمة الفناء هذه لم تأتي في - [00:58:47](#)

في الشرع لم تأتي في الشرع هذه اللفظة آآ مثلا كلمة الوجد آآ جاءت في بعض الاحاديث يعني وجد طعم الايمان او ذاق طعم الايمان آآ موجودة. لكن هم يستعملونها بدلالات مبتدعة - [00:59:04](#)

فابن تيمية يحاول ان يستخرج المعاني الصحيحة من هذه الالفاظ ومع ذلك لا يعبر الا بالالفاظ الشرعية طيب ابن تيمية عايز يقول يا شباب آآ ابن تيمية عايز آآ الاستاذ الباشمهندس عاصم كاتب ان هم يقولوا آآ بحر لا يكره الذنوب. لأ هم كمان ايه يا بشمهندس ما يقصدوش - [00:59:20](#)

مش كده. يعني هم اساسا ما ببسموهاش ذنوب. فيه فرق بين ان هم يقولوا ان مثلا الرجل ده ولي من الاولياء فبالتالي مش مشكلة

لما يزنى مرة او يسرق لأ يا ريتهم بيقولوا كده لأ ده بيقولوا ان هذا الفعل - 00:59:43

اه ليس معصية لان الله قدره فبالتالي ليس معصية يعني كلمة بحر لا يكدره الذنوب معناها ان هم يشهدوا ان هو غلط بس معلىش يعني كفى بالمرء نبلا ان تعد معايبه. لا هم لا يقصدون ذلك. يقصدوا اساسا ان هو اما ان هو رفع عنه التكليف فليس مطالبا به. او ان ما - 00:59:59

تفعله من المعاصي هو طاعة او ان ما يفعله من المعاصي هو ظاهره الشر وباطنه الخير كما ان فعل موسى كما ان فعل الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام آآ يظهر من ذلك انه شر بينما هو كان فيه خير باطن. واضح؟ طيب. نرجع تاني بقى للفكرة يا شباب. هم - 01:00:19

بيقولوا ايه في مشهد القيومية او مشهد القدر؟ يقولون ان العبد كده لما بيقتد يفكر في اي فعل في الكون فبيقول والله الفعل ده بتقدير الله يبقى انا لازم احبه - 01:00:40

لان هو بتقدير الله فلا فرق بين الطاعة والمعصية لا فرق بين الذي يسرق والذي يصلي لان الكل بقدر الله فهذا باطل. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى آآ ليس كل ما شاءه يحبه - 01:00:52

وليس كل ما احبه يشاؤه. يعني ايه؟ يعني الله سبحانه وتعالى مثلا لا يحب الكفر لكنه شاء ان يوجد الكفر. الله سبحانه وتعالى قال ولا يرضى لعباده الكفر. صح ولا لا؟ والله لا يحب الفساد ومع ذلك قدر وجود الفساد - 01:01:09

واضح ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. فالله خلق الشر واذن بوجود الفساد لحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى. ولبعض حكمة اعلمها عباده فلا يصح هنا ان نقول بما ان الله خلق الجميع فانه يحب الجميع. والعكس - 01:01:25

الله سبحانه وتعالى مثلا يريد ان يتوب علينا. لكن هل تاب الله على كل الناس؟ لأ بعض الناس لم يتب الله عليهم لانهم لا يحبون التوبة. فالله سبحانه وتعالى يخلق آآ ما لا يحب ويحب ما لا يخلق. يعني الله - 01:01:44

سبحانه وتعالى آآ كما قال مثلا نوح لقومه ان كان الله يريد ان يغويكم فالله سبحانه وتعالى قد آآ يريد ان يغوي بعض الناس وقد لا يريد ان يطهر قلوبهم اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. فهم بقى عايزين يقولوا ايه بقى يا شباب - 01:02:01

عايزين يقولوا ان آآ اه عايزين يقولوا ان الله ما دام خلق كل شيء فهو يحب كل شيء فلا فرق بين الطاعة والمعصية. نقول لهم هذا كذب وباطل ولماذا ارسل الله الرسل - 01:02:20

ارسل الله الرسل ليأمروا الناس بعبادة الله ويجتنبوا الطاغوت. فكأن ابن تيمية يقول لهم عندنا مشهد القيومية وعندنا مشهد الالهية مشهد القيومية ومشهد القدر ان الكل بقدر الله لكن مشهد الالهية هو الذي يفرق فيه بينما اراد الله اه بينما احب الله بينما لا يحب. يعني ايه يا شباب؟ يعني مثلا - 01:02:34

الله سبحانه وتعالى فرق بين الطاعة والمعصية بين الايمان والكفر بين المؤمن والفاجر والمجرم. افنجلع المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون آآ مثلا افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. صح ولا لا؟ آآ افمن كسب سيئة واحاطت به خطيئته. في آيات كثيرة جدا افمن زين له - 01:02:58

سوء عمله فأراه حسنة. كل دي نصوص كثيرة جدا تبين ان الله يفرق وهذا لا يحتاج اساسا بيانا ولكن هؤلاء يعني ضلال ويضللون الناس بالباطل وكل عاقل يتفكر في قولهم يعرف انهم مبطلون - 01:03:20

طيب قال آآ حيث آآ وهذا مشهد الالهية الذي دعت اليه الرسل حيث امروا بعبادة الله وحده وطاعته. وطاعته وليس هذا هو مشهد القيومية. ولكن من هو اكبر من هذا الرجل الغلط في هذا؟ حلوة دي. لاحظ هنا ابن تيمية يقول ودي ودي هذا - 01:03:34

رائع رائع يا شباب والله يعني الكتاب ده كتاب جميل عشان كده احنا ماشيين فيه حطة حطة يعني. يعني انتم شافيين ان احنا شف بقى لنا حوالي ساعة اهو. تقريبا في اربع صفحات. ليه؟ لان - 01:03:56

يستحق ابن تيمية هنا شباب آآ يريد ان يقول ان هذا البكري في هذا الكتاب له اخطاء اختص بها هو. له ضلالات اختص بها وله ضلالة

لا توقع فيها من هو اكبر منه. يعني من اكبر منه في التصوف او في الاله؟ او في مذهبه يعني. فبيقول ان كثير من من غلاة الصوفية وقف - [01:04:06](#)

اقعوا في هذا قال ولكن ولكن من هو اكبر من هذا الرجل غلطوا في هذا فغلط مثل هذا لا لا ينكر. يعني اذا كان الكبار بتوعهم غلطوا. آآ زي ما واحد يقول لك اذا كان الكبير عمل كده. يعني الصغير هيعمل ايه؟ فاهمنا كده - [01:04:30](#)

فبيقول اذا كان اكبر آآ كثير من اكابر الصوفية يقصد بالاكابر هنا اللي هم القدماء يعني مش الاكابر اللي هم قدرا. وان كان هم طبعا اكبر منه قدرا بالنسبة له هو يعني - [01:04:47](#)

آآ كلمة فغلط مثل هذا لا ينكر مش معناها لا ينكر عليه وانما معناها لا يستبعد فاهمين يا شباب؟ يا ريت اللي معه كتاب يفهم المعنى ده. فغلطه مثل هذا لا ينكر يعني لا يستبعد منه - [01:04:57](#)

او لا يستغرب قال لا سيما كثير من الشيوخ المعظمين آآ المعظمين عند هذا وامثاله. فانهم لا يفرقون بين هذا وهذا لعن لا يفرقون بين آآ مقام القيومية الذي فيه آآ القدر ان الله خلق وشاء - [01:05:14](#)

وعلم وكتب وبين ان الله احب او كره. وده يا شباب نفرق فيه بين خلق الله وبين محبوبات الله. ليس كل ما اراده الله يحب وليس كل ما يحبه الله يريده. تكلمنا عن هذا كثيرا جدا. يعني الشباب اللي هم الفكرة ما دخلتش في دماغهم او ممكن يراجعوا كتاب العبودية وهو اول كتاب - [01:05:34](#)

اكتب لنا في السلسلة اه قال فانهم لا يفرقون بين هذا وهذا بل ويعدون بل ويعدون نهاية العارفين الفناء كلمة نهاية العارفين يعني اخر مرحلة في ولاية الله انك انت الفناء اللي هي تفنى في توحيد الربوبية والشهود الالهية يعني تحصل لك حاجة - [01:05:54](#)

لا ترى فيها الا الله ولا ترى فيها الا الطاعة. يستوي عندك من يقتل المسلمين ومن يقتل الكفار. يستوي عندك من يزني ومن يصلي لان قل لي بايه بخلق الله. طبعا ده نوع من الهبل ونوع من الجنون - [01:06:14](#)

ولا يقول بذلك عاقل في اي ملة من من الملل يعني طيب والا فانفس هذا الرجل اللي بيقول لك انا ولي ووصلت لو انت سكعت جزين اقلام على وشه هيزعل منك مع ان هو المفروض انك انت عملت شيه بقدر الله او - [01:06:30](#)

او عملت شيه المفروض يستوي عنده انك تدي له وردة. او مسلا تعمل له طاجن مسلا مسقعة باللحمة المفرومة. وبين انك انت مسلا تدي له بوكس ما هو بيقول ما هو الكل بقدر الله - [01:06:45](#)

فانت ايه اللي مزعلك بقى فهمت؟ لكن دول لما بيكون الاشياء في مصلحتهم طبعا هم يستعملون هذا للاستكبار على الناس بغير حق وده يعني يعرفوا اي واحد شاف الموالد يعني اي واحد شاف الموالد اللي هم بيعملوها - [01:06:58](#)

اه اللي هي بيضحكوا بها على الناس ويصوروا لهم ان هم يعلمون الغيب ويخلوهم يتقربون اليهم. يعرف ان هم بيعتعملوا كل هذه كل هذه الحيل لينتفعوا هم. ومعروف ان الرجل - [01:07:13](#)

كان بياخد آآ اللي كان مسئول من صندوق النذور آآ في مسجد الحسين او البدوي كان بياخد يعني آآ الاف مؤلفة في الوقت اللي كان احسن موظف به ياخذ فيه خمسميت جنيه - [01:07:26](#)

فدول نصابين يعني بيضحكوا على الناس. يعني دول فعلا اكابر المجرمين. والحل مع هؤلاء يا شباب ان نقاومهم بالعلم والدعوة الى الله الله مش مجرد النكار وخلصا ليه؟ لان الاشياء اللي انت بتنكرها بنفي ذاتك والله انا وجدت اساتذة في الجامعات ودكاترة ومهندسين وعلماء - [01:07:38](#)

في الفلك والطب آآ بيفعلوا هذه الامور جهلة. ممكن انسان يكون عنده علم بامور الدنيا ويكون جاهل بامور الآخرة عادي طيب اه قال ويعدون هذا اه اه نهاية العارفين اه اه اللي هو الفناء في توحيد - [01:07:58](#)

في توحيد الربوبية وشهود القيومية والاصطلام في شهود القدر الجاري. ويقول احدهم ان مشاهدة العارف المنتهي في القربة لحكم الله الذي هو مشهد مشيئته العامة لم يدع له استحسان حسنة ولا استقباح سيئة - [01:08:16](#)

آآ فهو هنا شباب يريد ان يقول ان هؤلاء بيجعلوا هذا هو النهاية. انك انت لا تفرق بين فعل الله وفعل العبد آآ وتجعل الكل من فعل الله

فبالتالي كله حسن - 01:08:34

اه وقد يقول احدهم هذا العارف يكون الجمع في قلبه مشهودا والفرق على لسانه موجودا ومرادهم بالجمع شهود القدر. الجمع يعني ايه يا شباب؟ يعني كل المخلوقات يجمعها انها اه اه كل الاشياء الموجودة قصدي في الكون. او الافعال يجمعوا انها من خلق الله. ده اسمه الجمع. فهمنا كده؟ وهؤلاء غايتهم تحقيق - 01:08:48

شهود تحقيقهم شهود التوحيد الذي اقر به عباد الاصنام آآ العرب يعني ابن تيمية هنا يا شباب يبين ان ان هؤلاء غاية ما وصلوا طبعا هم يجعلوا هذا هو غاية التوحيد - 01:09:11

فابن تيمية بيقول لأ ده ده المفروض هو بداية التوحيد. لان اساسا الكفار من العرب وغيرهم كانوا يقرون لله بالخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة وملك الضر والنفع. فلو جعلتم غاية توحيدكم ان تشهدوا لله بالقيومية بهذا المعنى. يبقى انتم لسة في سنة اولى ابتدائي - 01:09:28

والكفار وانتم كده استويتم مع الكفار. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. فهمنا كده نلاحظ هنا ان ابن تيمية شباب بينبه احيانا ضمنا على خطأ مشهور على الالسنه ان بعض الناس بيقولوا اه ودي وجدتها في دروس كتاب التوحيد كتيرة يعني. يقولون ان المشركين العرب كانوا يقرون لله بالربوبية - 01:09:48

هذا ليس ليس دقيقا. مشركوا العرب كانوا يقرون لله بالخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة. ونحو ذلك لكن لا يقرون له بالربوبية لان كلمة الاقرار بالربوبية تدل على معنيين انهم كانوا موحدين لله في الربوبية. وانهم كانوا يعملون بمقتضى هذا التوحيد الذي هو اخلاص الدين لله - 01:10:11

وهذا ليس صحيحا في الجهتين. فهؤلاء كانوا احيانا يعتقدون ان الصنم ينفع ويضر. لذلك ربنا انكر عليهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفع ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فلما الواحد منهم كان يحتاج شيء كان بيدعي غير الله. كان بيدعو الصنم. فهذا نوع من الشرك في الربوبية. واضح كده - 01:10:36

شرك في الالوهية كمان. الامر الثاني بقى ان هؤلاء كان عندهم نوع من الاخلاص لله لكن في وقت الشدة اذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فهل يصح ان نقول هم كانوا يقرون لله بالالوهية؟ لانهم كانوا يدعونه احيانا لأ - 01:10:56

التعبير الصحيح يا شباب ان نقول كان المشركون يقرون لله بالخلق والرزق والاحياء والاماتة ونحو ذلك. لكن ايضا في هذه الامور كان عندهم نوع من الشرك لانهم احيانا كانوا يدعون - 01:11:17

غير الله املين ان ان يجيب دعاءهم وان آآ يعني يستجيب لهم وهذا هو الذي جاء منكرا عليهم في سورة يونس وسورة المؤمنون صورة النمل وفيه صورة آآ فاطر وغيرها من السور التي انكر عليهم ذلك - 01:11:34

طيب قال وهؤلاء غاية تحقيقهم شهود آآ غاية تحقيقهم شهود آآ وهؤلاء غاية تحقيقهم شهود التوحيد اه نخليها كده نقول وهؤلاء غاية تحقيقهم ده كده المبتدأ. اه شهود التوحيد الذي اقر به عباد الاصنام العرب - 01:11:51

كانوا يقرون بان الله خالق كل شيء وربهم ومليكه كما اخبر آآ اخبر الله عنهم في القرآن في غير موضع كقوله كل من الارض وما فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب آآ السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله - 01:12:13

قل افلا تتقون قل من بيدي ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسبحون. اه وقال تعالى وان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وقد اخبر الله تعالى عنهم انهم احتجوا آآ في ذلك بقوله سيقول - 01:12:31

طيب ليه يعني سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا. وقد ظن طائفة من المثبتين للقدر انهم قالوا هذا على سبيل التكذيب بالقدر والاستهزاء به. والاستهزاء به. لقوله كذلك كذب الذين من قبلهم. آآ - 01:12:50

وبهذا اجابوا القدرية لما احتجت عليهم ده استطراد شباب. احنا كده خدنا وقت قد ايه معلى لو حد من الناس يقول لي كده عشان ايه احاول ازبط نفسي ان انا - 01:13:09

مم ما طولش بكم اوي يعني ممكن نقف عند الوجه الثالث ان شاء الله نحاول نشد حيلنا شوية بس عايزكم تصصحوا عشان ما

احتاجش ان انا اعيد يعني لان الحمد لله الكلام ماشي سهل اهو - [01:13:21](#)

الاول يا شباب احنا عايزين نفهم الرجل عايز يوصل لايه وابن تيمية ماشي معه ازاي عشان ما تسرحش ساعة وربع ماشي لأ لسة شوية بصوا يا شباب الرجل عايز يقول ان الانسان العارف بالله اللي هو الرجل بقى الايه يعني اللي هو مؤمن تقى - [01:13:36](#)
ده آ بعد لما بيدخل في الولاية كده وبيتوغل لا يرى في الكون الا الله. فلو انه استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم او بواحد من الاولياء يبقى كأنه بالله. فهمت كده؟ فابن تيمية بقى بيرد عليه بيقول له ان هذا - [01:13:55](#)

المذهب باطل. فبيتنامية بينكر له الاصل اللي هو اعتمد عليه اللي هي فكرة شهود القيومية انك لا ترى الا الله او لا لا ترى فرقاً بين الطاعة والمعصية. واضح كده - [01:14:12](#)

فهنا عمال ابن تيمية بقى يطالع كده يستطرد ويرجع. فابن تيمية هنا هيتكلم عن فكرة. اللي هي فكرة القدر. الايمان بالقدر. الايمان بالقدر يا شباب معناه ان الله علم وكتب وشاء وخلق ما يفعله العباد. ماشي كده - [01:14:24](#)
فهنا بيقول ايه؟ وقد ظن طائفة من المثبتين للقدر انهم قالوا هذا انهم قالوا اللي هم المشركين. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء - [01:14:42](#)

اه اه الصوت قطع انا ده انا حاطط الميكروفون جوة بوقي آ لو الصوت شغال يبقى اشوفه كده. شوفوا يا شباب بعد اذنكم يعني انا اظن انت عندي كويس وقد ظنت طائفة من المثبتين القدر انهم قالوا هذا على على سبيل التكذيب بالقدر - [01:14:55](#)
والاستهزاء به. لقوله كذلك كذب الذين من قبلهم. وبهذا اجابوا القدرية لما احتجت عليهم بهذه الاية. وهذا غلط فان العرب كلهم كانوا يثبتون القدر. ويقرون ان الله خالق كل شيء وربهم ومليكه - [01:15:20](#)

آ فلم يكونوا مكذبين بذلك ولا ذمهم الله سبحانه وتعالى على التكذيب بالقدر. آ بل على الاحتجاج به على ابطال الامر والنهي قولي وقوله كذلك كذب الذين من قبلهم اي كذبوا بالامر والنهي الذي جاءت به الرسل فان هذا هو تكذيب الذين من قبلهم الذين ذكر الله في القرآن - [01:15:38](#)

ولهذا اه قال اه قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ اي فان المحتج بالقدر لا يحتج به الا اذا لم يكن عنده علم بل يتبع هواه فانها حجة متناقضة - [01:15:59](#)

بصوا يا شباب عايزين نركز في هذه الاية الله سبحانه وتعالى هنا يتكلم عن آ يوم القيامة حينما آ يقول الذين اشركوا يعني هؤلاء الذين اشركوا عصوا الرسل. اليس كذلك؟ يعني قوم نوح وقوم آ هود وقوم - [01:16:14](#)
صالح وقوم آ ابراهيم عليه السلام وقوم موسى عصوا الرسل فاشركوا. فهؤلاء يوم القيامة ماذا يفعلون طبعاً هو الله سبحانه وتعالى يتكلم عن مشركي قريش اللي هم كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم واشركوا بالله. لكنه يذكرهم بالذين قبلهم بالذين سبقوهم -

[01:16:33](#)

سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. هذا هو تمام الاية. لكن هو هنا ذكرها مختصرة. فهنا شباب عندنا -

[01:16:53](#)

هل هؤلاء كانوا آ ينكرون القدر ام كانوا يحتجون بالقدر على اشراكهم؟ هنشوف الله سبحانه وتعالى هنا انكر عليهم. فننظر ما هو السياق السياق ان هؤلاء عصوا الرسل. عصوا دعوة الرسل فكذبوا الرسل. كذبوا الامر والنهي. لكنهم كانوا - [01:17:16](#)
يقرون بان الله خلق وقدر وشاء وفعل واضح يعني ان كل ما في الكون هو بخلق الله وتقديره لكنهم قالوا يا رب لو شاء الله ما اشركنا. يعني انهم قالوا يا رب نحن اشركنا بمشيئتك وقدرك. فلماذا - [01:17:41](#)

اتحاسبنا فربنا يقول كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. يعني ربنا يقول الذين قبلكم كذبوا بالامر والنهي الهم العذاب وانتم كذبتم آ بما جاءت به الرسل فسينالكم نفس العذاب. واضح كده - [01:18:02](#)

كلمة قل هل عندكم من علم فتخرجوه؟ انا قلت لكم ان كلمة العلم في القرآن كثيراً تأتي بمعنى الحجة. ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما

لكم به علم فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ مثلاً ربنا قال لنوح عليه السلام فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطك ان تكون من الجاهلين - [01:18:22](#)

فالعلم كثيراً يأتي بمعنى الحجة. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ هل عندكم حجة قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. يعني ربنا يقول نعم ربنا لو شاء لهداكم اجمعين. لكن هذا ليس حجة - [01:18:42](#)

على آ انكم لم تؤمنوا بالرسول ولم معش كان في حد بيتصل فانا عايز اشوف ان انا ازاى اعمل الوضع اللي هو اسمه ايه ده عدم الازعاج لان آآ ده بيعمل مشكلة خايف ان هو يقطع - [01:19:00](#)

هل سامعين انتم كده يا شباب الازعاج ده بييجي من سامعين يا شباب سامعين ولا تمانين لا اظن كده سامعين. طب الحمد لله يبقى بقى هو بيقول ايه هنا يا شباب؟ خرينا نقرأ الجملة مرة ثانية. قال وقد ظن طائفة من المثبتين للقدر اللي هم مين هنا؟ اقصد مين - [01:19:20](#)

يقصد الاشاعرة وقد ظن طائفة من المثبتين للقدر لان الاشاعرة يثبتون ان الله خلق وشاء افعال العباد. وقد ظنت طائفة من المثبتين القدر انهم قالوا انهم اللي هم مين؟ اللي هم المشركون - [01:19:57](#)

المشركون الذين آآ المشركون الذين آآ قالوا لو شاء الله ما اشركنا. خلاص؟ انهم قالوا هذا على سبيل التكذيب بالقدر والاستهزاء تمام؟ لقوله يعني لقول الله كذلك كذب الذين من قبلهم. وبهذا اجابوا القدرية لما احتجت عليهم بهذه الاية وهذا غلط. يعني ابن تيمية يبين ان - [01:20:12](#)

الاشاعرة آآ اخطأوا في الرد على المعتزلة. آآ لان الاشاعرة صوروا للمعتزلة آآ ان في حاجة يا شباب آآ ينفع آآ تقول سامعين ثاني؟ اسمعني يعني؟ سامعين حبيت تسمعها مسلاً صوتي كان حلو فيها يا عمرو ولا حاجة؟ - [01:20:40](#)

آآ عايزين نركز كده يا شباب في الجزئية دي وقد ظنت طائفة من المثبتين للقدر يعني طائفة من الاشاعرة اه وغيرهم اللي هم اثبتوا القدر ان الله خلق افعال العباد. طبعا هم اخطأوا من وجه اخر. لكن مش هو ده مش مش هو ده موضعنا - [01:21:09](#)

وقد ظنت طائفة من المثبتين للقدر انهم اللي هم الناس دول اللي ربنا بيتكلم عنهم في سورة الانعام انهم قالوا هذا على سبيل التكذيب بالقدر والاستهزاء. يعني كانوا ان هم بيتريقوا يعني بيقولوا والله يا رب انت لو كنت يعني آآ تريد انك انت تهدينا كنت - [01:21:24](#)

تهدينا يعني بيستهزأوا يعني خلاص؟ لقوله كذلك كذب الذين من قبلهم ظنوا ان معناها كذبوا بالقدر. وبهذا اجابوا القدرية لما احتجت عليهم بهذه الاية. طبعا قدرية القدرية لما احتجوا عليهم بهذه الاية. طبعا الاية دي احياناً يا شباب تكون الاية الواحدة يستدل بها طرفان وكلاهما اخطأ في فهمها - [01:21:41](#)

فالاية دي يستدل بها الاشاعرة ويستدل بها القدرية. هي طبعا اقصد بالاشاعرة اللي هم مثبتين للقدر يعني اللي هم اخطأوا في باب القدر ولكن من ناحية الجبر طبعا اتكلمنا عنه المرة اللي فاتت - [01:22:05](#)

فهو هنا بيقول ايه؟ وبهذا اجابوا القدرية لما احتجت عليهم بهذه الاية. وهذا غلط. فان العرب احنا هنفهم الاية بقى معناها ايه وبعدين نفهم كل واحد منهم فهم منها ايه. ماشي يا شباب - [01:22:18](#)

هحاول انا اضرب لكم مثال عشان تفهموا به الفكرة. احياناً واحد يحتج باية ويغلط. ويأتي واحد ثاني يرد عليه من اية وهو كمان يغلط. مثل يا شباب كلمة مثلاً ايه؟ انما يتقبل الله من المتقين. هذه الاية اخطأ فيها المرجئة وخطأ فيها - [01:22:32](#)

الوعيدية اللي هم الخوارج يعني المرجئة قالوا ما دام الانسان متقي يعني اتقى الشرك يقبل منه كل عمله. خلاص كده؟ طب التانيين بقى اللي هم الوعيدية قالوا لا. لابد آآ كلمة انما يتقبل الله من المتقين. ان معناها - [01:22:52](#)

ان الانسان لازم يتقي في كل شيء فلا يصدر منه معصية حتى يتقبل الله منه اي شيء. والتانيين غلط وانما الصواب ان الله يتقبل كل عمل اتقى الله فيه العبد. يبقى كل من اتقى الله في عمل معين - [01:23:14](#)

يانيين قبل منه هذا العمل. يبقى احياناً ايه اية واحدة يتناولها اكثر من طرف. انت احياناً ممكن تقرأ في كتب التفسير. مثلاً المواردي

احيانا يتكفر في ذكر اللي هو المفسر - 01:23:34

يذكر عشر وجوه للآية وكل الوجوه غلط. اقرأ مثلاً العشر وجوه اللي هو جابهم في كلمة حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. ذكر حوالي ست سبع وجوه كلها غلط. ايه يا شباب احياناً يكون كل الاقوال المذكورة في بعض المسائل غلط. ويكون الصواب في خارج -

01:23:47

الاختيارات اه طيب فهنا بقى احنا عايزين نفهم ايه معنى الآية معنى الآية ان المشركين يقولوا لربنا يا رب لو انت اردت انك انت

تهدينا لهديتنا هل هذا الكلام حق ام باطل؟ هو حق؟ والله سبحانه وتعالى اقره قال - 01:24:07

فلو شاء لهداكم اجمعين ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. صح كده؟ ولو شاء ربك ما فعلوه. صح ولا لا؟ كل هذا ثابت لكن لماذا انكر

الله عليهم؟ لانهم جعلوا قدر الله السابق حجة لهم على انهم لم يطيعوا الرسل - 01:24:27

فربنا سمى هذا تكذيباً. ولهذا انكر عليهم. جميل كده؟ طيب هنا بقى اللي معتزلة بيقولوا للاشاعة خدوا بالكم ده ربنا انكر على الناس

الذين اثبتوا القدر ربنا انكر على الناس الذين اثبتوا القدر. لما الناس قالوا لو شاء الله ما اشركنا ربنا قال لهم لا غلط - 01:24:46

فالمعتزلة يريدون ان يستثمروا هذه الآية في نفي القدر. نفي ان يكون الله شاء افعال العباد او خلقها فالاشاعة قالوا لهم ايه بقى؟

قالوا لهم لا ده هم كانوا بيقولوا كده على وجه الاستهزاء - 01:25:14

يعني كانوا بيقولوا ربنا يا رب ما انت بقى لو كنت عايز تخلينا كويسين كنت خليتنا كويسين بيستهزأوا يعني. الاتنين اخطأوا فيفهم

الآية. يا رب تكونوا فاهمين الفكرة يا شباب - 01:25:33

الفكرة واضحة خالص ان كل واحد منهم يريد ان يتناول الآية من وجه معين والاتنين غلطوا. المعتزلة قالوا ان هم اثبتوا القدر طب

وربنا انكر عليهم. والاشاعة قالوا لا ده هم كانوا بيستهزئوا في اثبات القدر فعشان كده ربنا انكر عليهم. اما لو كانوا بيسببوا القدر فعلا

كان - 01:25:43

ربنا اقرهم وكلا القولين خطأ الصواب ان هؤلاء آآ يقولون يا رب لو انت كنت عايزنا نؤمن كنا هنؤمن. فربنا انكر عليهم ليه؟ لانهم هم

احتجوا بالقدر على كفرهم. زي ما انت كده بالزبط تلاقي واحد بيشرط مسلاً مخدرات وتقول له انت بتشرب مخدرات مخدرات يقول

لك اصل ربنا هو اللي كاتب علي كده - 01:26:03

فاهم كده؟ صح وربنا كاتب عليك كده. بس هل هذا يمنعك من من الارادة والقدرة؟ لا عندك اختيار وعندك قدرة واحد يقول لك انا ما

بدخلش اصلي اصل ربنا مش اذن لي بالصلاة. طب ما تدخل يا اخويا تصلي وتشوف ربنا كده يأذن لك ولا لا - 01:26:27

فهمنا كده؟ يا رب يكون الكلام واضح آآ قال يقول هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ اي فان المحتج بالقدر لا يحتج به الا اذا لم يكن

عنده علم - 01:26:42

صح كده هي ليس عندها حجة بل يتبع هواه فانها حجة متناقضة. اذ لو احتج عليه بالقدر لما قبل ذلك. يعني ايه يا شباب؟ يعني لو

واحد مثلاً سكع جزئين اقلام على - 01:26:57

ده وشه وقال له انا ضربتك بقدر الله هل هيوافق ولا هيقوم ياخذ حقه هيقوم ياخذ حقه فبالتالي لا يحتج انسان بالقدر الا اذا فقد

الحجة. وده معنى جميلة يا شباب يا ريت تحطوا لان دي قاعدة. لا يحتج انسان - 01:27:08

بالقدر الا اذا فقد الحجة. لذلك الانسان لما ينجز شيئاً ينسبه الى نفسه. واول ما يفشل في شيء يقول لك ربنا هو اللي عمل كده. انا

هاعمل ايه انا يعني هخالف ارادة ربنا. يعني هو عند الخير يكون آآ يعني قدرنا ينفي ان يكون الله آآ قد - 01:27:24

عليه ذلك. يشبه المعتزلة يعني يقول لا انا اللي خلقت فعل نفسي. انا اللي وصلت كده باجتهادي. واول ما يفشل يقول ربنا هو اللي

كاتب علي كده وانا اعمل ايه؟ المفروض العكس - 01:27:44

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك هذا هو فعل المؤمن. ان الانسان المؤمن لما بيحصل له خير بيقول هذا

من فضل ربي. طب لما بيحصل له حاجة يقول ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي. واضح كده؟ طيب - 01:27:54

آآ قال وهذا مبسوط في غير هذا الموضع. آآ مبسوط مش معناها انه فرحان يعني. لان بعض الناس كنا بنكرها فافتكر هذا مبسوط

في غير هذا الموضع. افكر ان اه في الموضع ده اه كان الراجل زعلان لكنه في موضع اخر كان مبسوط يعني كان فرحان يعني -

01:28:10

اه حد بيقول الله لا يعوز يعني لا يجوز لي ان اقول ربنا عايز كده. كلمة عايز آآ كلمة عادية يعني يمكن ان تخبر بها عن الله لكن الافضل

انك انت تقول يريد. لكن انا باعبر لك بالتعبير البلدي اللي هم بيقولوه - 01:28:32

يعني انا هنا بستعمل لك التعبيرات اللي الناس بتقولها. مش التعبيرات الشرعية. التعبيرات الشرعية هي المشيئة او الارادة انما كلمة

كلمة عايز هي كلمة آآ يستعملها عامة الناس. بمعنى يريد او او يشاء - 01:28:49

آآ طيب فمن كانت غايته دي النتيجة بقى يا شباب فمن كانت غاية توحيدة آآ شهود القيومية والربوبية العامة يعني معناها ان كل

شيء آآ بقدر الله وبخلق الله كان قد شهد بما اقر به المشركون. يعني كده ما وصلش لحاجة يعني. فهمنا كده - 01:29:08

آآ ولم يكن قد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانما يشهد ذلك من شهد الفرق بين المأمور والمحذور. يعني متى يكون

الانسان مؤمنا حينما يشهد الفرق بين الطاعة والمعصية والايمان والكفر والمؤمن والكافر - 01:29:32

قال وبين اولياء الله واعدائه وبين توحيدة والاشراك به. آآ وآآ عبد الله كانه يراه. آآ وهذا شهد شهد الفرق في الجمع فهو آآ مع شهود

القيومية يشهد انه الله المستحق للعبادة دون ما سواه. ووجوب طاعة رسوله وموالاته اولياءه - 01:29:50

معاداة اعدائه ويستعينوا على فعل ما امر وترك ما حظر وشهوده انه خلق الملائكة والشياطين لا يحجبه عن ان يشهد ان الملائكة

اولياء اولياءه والشياطين اعداءه. فهمنا يعني ايه يا شباب؟ يعني يريد ان يقول انك انت تجمع بين الايمان بالقدر والشرع. ده يا

شباب اللي احنا بنسميه الجمع بين الشرع والقدر. يعني ايه؟ يعني - 01:30:10

يعني مثلا هل يجوز ان تقول اه نعم نعم التعليق اللي هو اه كلمة يعوز لشهرته على السنة بغير قصد معنى العوز اه لان العوز معناها

الحاجة لكن هم يقصدوا يعوز يعني يريد يعني. واضح؟ لكن الاحسن ان احنا نستعملها. لكن انا فقط اردت ان اعبر لك باللفظ الشائع

عندهم - 01:30:34

هنا شباب بيقول ايه؟ ربنا سبحانه وتعالى خلق النبي صلى الله عليه وسلم وخلق ابليس. اليس كذلك؟ خلقهم جميعا. لكن هل معنى

انهما مع في هذا اتنا لا نفرق بينهما بوجه هذا باطل. الله سبحانه وتعالى يحب النبي صلى الله عليه وسلم وامر باتباعه ويبغض

الشیطان - 01:31:00

انهى عن اتباعه. واضح كده يا شباب طيب قال وكذلك آآ شهوده انه خالق افعال العباد لا يحجبه عن ان طبعا الموضع ده يا شباب من

اخص مقاصد الكتاب اللي هو صفحة مائة وتسعة وخمسين - 01:31:20

وهو الجمع بين الشرع والقدر. الجمع بين ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد. وبينه وبين انه امر ببعضها ونهى عن بعضها

فامر بالايمان ونهى عن الكفر. امر بالعفة ونهى عن الزنا. امر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عن معصيته. امر - 01:31:34

ارى بالعمل الصالح ونهى عن المعصية. فاتفق الجميع بانه من خلق الله وقدره لا يجعلها لا يجعلها تستوي المؤمن والكافر كلاهما من

خلق الله. لكن آآ الله سبحانه وتعالى فرق بينهما. وهذا يا شباب ذكرناه كثيرا في كتب تقدمت معنا - 01:31:57

اهم هذه الكتب نعم بين المشيئة والمحبة. صح نفرق بين المشيئة والمحبة. تمام. ذكرناه قبل ذلك بتفصيل لمن يريد ان يفصله في

كتاب آآ العبودية وفي كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان والتحفة العراقية في الاعمال القلبية. يعني مر معنا كثيرا -

01:32:16

اه قال وكذلك شهود انه خالق افعال العباد لا يحجبه عن ان يشهد انه يحب الايمان والعمل الصالح ويرضاه ويكثر اهله ويقربهم اليه

وينهى عن الكفر والفسوق والعصيان ويمقت آآ اهله ويعاقبهم. فمن غلط آآ فمن غلط هذا - 01:32:35

ظنوا ان مجرد شهود القيومية آآ هو شهود المقربين وظنوا ان هذا هو عبادة الرب كانه يرى. يبقى ابن تيمية هنا يريد ان خط ابن

تيمية هنا يريد ان يخطى آآ هذا الرجل - 01:32:55

في امرين الاول انه جعل آآ اه فان قال فمن غلطى هذا يعني هذا اللي هو مين؟ اللي هو البكري وكمان غلط الجمع بين الشرع والقدر

اللي هو من لم يجمع بين الشرع والقدر يعني - [01:33:10](#)

ظنوا ان مجرد شهود القيومية هو شهود المقربين. يعني بعض الناس منهم البكري يظن ان شهود القيومية يعني انك اذا يعني نظرت الى كل شيء الكون على انه من خلق الله وتقديره خلاص يستوي عندك الجميع فهذا باطل. آآ ويظنون وينسبون ذلك الى المقربين لا -

[01:33:25](#)

هذا يشترك فيه اي انسان عاقل انه يشهد ان كل ما في الوجود هو من خلق الله. وانما يتميز المؤمن بانه يشهد ان بعض الاشياء يحبها

الله وبعضها يكرهها الله. وواضح كده - [01:33:45](#)

قال ووظن ان هذا هو عبادة الرب كانه يراه. وكمان ظن ان ده هو مرتبة الاحسان. فابن تيمية هنا يبطل يعني ابن تيمية الشباب هنا

يرد عليه في صفحة كام يرد عليه في اول سطر في صفحة مية ستة وخمسين - [01:34:00](#)

يعني يعني في صفحة آآ مية تسعة وخمسين رد عليه آآ فيما قال في صفحة مائة وستة وخمسين. يبقى ابن تيمية يبطل ان يكون

هذا اساسا هو للمقربين وينكر ان يكون تفسيرا لمعنى ان تعبد الله كأنك تراه. اظن احنا شرحنا هذا بتوسع يا شباب. طيب نكمل -

[01:34:16](#)

قال آآ ومن آآ قال ومن هؤلاء من يظنوا يعني اي نوع ايضا من الباطل او استمرار للباطل قال ومنها هو اخ كاتب كيف التواصل؟ ابعت

رسالة على الفيسبوك. يعني عادي ابعت رسالة على الفيسبوك وان شاء الله ارد عليك - [01:34:37](#)

عالماسنجر قال ومن هؤلاء من يظن ان من شهد القيومية يبقى ده نوع ايه؟ ده كانه طرد للباطل الباطل عنده ان هو يقول الجميع

يستوي في انه من خلق الله. فبالتالي لا نفرق بين الطاعة والمعصية. قال ومن هؤلاء من يظن ان من شهد القيومية - [01:34:56](#)

سقط عنه الملام ومنهم من يقول ان الخضر سقط عنه الملام لشهوده القيومية وهذا كله باطل وطرد هذا القول يجر الى شر من شر

من اقوال اليهود والنصارى. يعني يقول ان فيه واحد هيقول اه طيب ما هو ما دام كله - [01:35:13](#)

بقى بخلق الله خلاص يبقى انا ايه اللي يخليني اصلي؟ ما دام الكل يستوي طب انا ايه اللي يخليني اتعب نفسي واقعد اصلي واصوم

واحج البيت؟ طب ما انا اعيش بقى براحتي بقى افعل كل الفواحش - [01:35:30](#)

منكرات فهذا ويسقط عني الملام يعني لا اصبح لا آآ اصبح ملاما او ملوما ليه؟ لان خلاص انا ان كنت عصيت الله في الامر والنهي فقد

اطعت قدره وبعضهم قال ان الخضر سقط عنه المنام لانه ولي من اولياء الله. فلذلك فعل الاشياء المحرمة. آآ لكونه سقط -

[01:35:40](#)

لكونه شهد القيومية فرأى انه لا فرق بين ان يخرق السفينة وبين ان يصلح السفينة وهذا باطل وكذب. واحنا ردنا على هذا يا شباب

في اكثر من كتاب سبق معنا وبيننا ان افعال الخضر كانت بعلم علم سببا لم يعلمه موسى وموسى عليه السلام لما علم السبب يعني آآ

لم يبق - [01:36:03](#)

له عجب آآ من آآ افعال الخضر عليه السلام اه قال وهذا طبعا يجر طبعا طرد هذا القول يجر الى شر من اه من اقوال اليهود والنصارى

بلا شك. واضح؟ قال فان اليهود والنصارى يميزون بين - [01:36:23](#)

يميزون في الجملة بين امور منكرا كما يميزون بين الصدق والعدل يعني يقول لو احنا ده انت كده هتبقى هتبقى اشد ضلالا وكفرا

من اليهود والنصارى لان اليهود والنصارى حتى عندهم فرق بين الصدق والكذب والعدل - [01:36:37](#)

والظلم هكذا. قال وهؤلاء اذا شهدوا القيومية العامة هؤلاء اللي هم غلاة الصوفية ومن تبعهم يعني. وهؤلاء اذا شهدوا القيومية عما لم

يميزه بين المعروف والمنكر ولا بين الصدق والكذب ولا - [01:36:52](#)

والعدل والظلم. وده شباب خدوا بالكم. ودي فكرة مهمة جدا. هذا يفسر لك لماذا؟ كان هؤلاء الغلاة الجهلة من العباد والصوفية اه

لماذا؟ وموجود منهم الى الان طائفة موجودة حتى في من يسموا بالسلفيين. في بعض اللي هم الجماعات اللي هم - [01:37:06](#)

سمى بالسلفية آآ انهم لماذا يكونون اعوانا للظلمة؟ لان بعضهم يقول ان هؤلاء الظلمة بقدر الله فكيف نحارب قدر الله؟ فلذلك يقفون

معهم ولا ولا ينصرون المظلومين او المحبوسين ظلما ليه؟ يقول لك خلاص دول اتحبسوا بقدر الله. احنا ما كيف نعاند قدر الله؟ واحنا

لو كان فينا خير كان - 01:37:26

ولى علينا آآ من يصلح فالمشكلة فينا احنا يعني. وكل هذه البدع كانت موجودة عند جهلة العباد قديما. اللي هو يجعلك لا لا تقاوم المنكر ولا تجاهد في سبيل الله. يعني مثلا آآ يقول لك ان اليهود هم آآ عقاب الله الى آآ تفريط الفلسطينيين الفلسطينيين - 01:37:48 فبالتالي هنعمل ايه احنا بقى ؟ خلاص ما نقدرش بقى نقابله بالسيف ولا بالجهاد، وانما احنا بس نايه يعني نحاول نصلح من نفسنا يعني. وكل هذا كذب وباطل وهو من جنس قول المشركين لو شاء الله ما اشركنا - 01:38:08

طيب اه قال قال وهم في هذا النفي لا يثبتون آآ بل آآ يميزون آآ تمييزا طبيعيا لا شرعيا. فيفرق احدهم بين ما يهواه وبين ما لا يهواه. فيطلب هذا وينفر - 01:38:23

عن هذا ويمدح من وافق غرضه ويذم من خالف غرضه ولهذا كان هؤلاء نهاية سلوكهم هو الفناء والجمع والاصطلام دي حالات يعني بتحصل لهذا المغالي في التصوف. لا يحبون ما احب الله ولا يبغضون ما ابغض الله فان الارادة والمحبة والرضا. سواء عندهم. يعني هؤلاء يصل بهم - 01:38:41

الحال الى انهم يستوي عندهم كل شيء في الكون. قال كما تقول فان الارادة والمحبة والرضا سواء عندهم كما تقول القدرية آآ من المعتزلة وغيرهم. آآ قال لكن اولئك قالوا هو لا يحب - 01:38:59

الكفر والفسوق والعصيان فلا يريده. فيكون ما يقع من ذلك بدون مشيئته وقدرته. فيكون ما لا يشاء وبشاء ما لا يكون. وهؤلاء وقال هؤلاء هو اراد الكفر والفسوق والعصيان فهو يحب ذلك ويرضاه وان كان لا يريده ديننا بل يريد تنعيم - 01:39:16 اه من اطاعه وتعذيب من عصاه. ثم قال هنشرح لكم الفكرة دي يا شباب. بس عايز اكمل لكم الجملة عشان تتعودوا انك تقرأ الجملة كاملة ان شاء الله. ثم قالوا والانبياء - 01:39:36

والصديقون يقومون بالفرق لاجل العامة رحمة بهم. وهذا عندهم من التلبيس الذي امرت به امرت به الخاصة. وهم يبطنون ما يظهرهم وهم يبطنون آآ ما يظهرهم يعني عكس ما يظهرهم يعني فانه يكون الجمع في قلوبهم مشهودا والفرق في السنتهم موجودا فالقائم بالفرق - 01:39:46

عندهم لا يكون الا واقفا مع حظه او ملبسا بايمانه لاجل غيره. اذ لا فرق بنسبة الى العلم عند اهو بالنسبة الى الله عندهم. آآ خلينا نقف بقى هنا عشان نشرح ده وبعد كده نبين ماذا يريد ان يقول - 01:40:08

الان ابن تيمية الشباب يتكلم عن هؤلاء الذين نشروا هذه البدعة التي سموها الفناء بمعنى ان العبد اذا نظر في الكون انه كل ما يصدر فيه هو من خلق الله وتقدير الله فحينها يستوي عنده كل الافعال يستوي - 01:40:26

الزنا بالعفة. الصدق بالكذب. الايمان بالكفر. المؤمن مع الكافر. يقولون لان الكل بخلق الله. اظن احنا تكلمنا عن هذه الفكرة. فابن يقول هؤلاء شر من اليهود والنصارى لماذا؟ لان اليهود والنصارى عندهم شيء من الشر يفرقون بين الخير والشر. تمام كده - 01:40:46

دي اتكلمنا عنها. فبيقول ايه بقى يا شباب ولهذا كان هؤلاء نهاية سلوكهم هو الفناء والجمع والاصطلام لا يحبون ما احب الله ولا يبغضون ما ابغض الله. فان الارادة والمحبة والرضا سواء عندهم كما تقول القدرية من المعتزلة - 01:41:05

وغيرهم. يعني ايه بقى؟ عايزين نصصح ونركز عشان دي اهم حجة عندنا احنا ان شاء الله يعني ايه بان صفحتين ونقف بس عايزك تصصح في الحجة دي يعني لو انت كنت نايم في الشوية اللي فاتوا حاول تصصح في الشوية دول. بصوا يا شباب خلينا نفهم الفكرة صح ونعرف - 01:41:27

الذين اخطأوا لماذا اخطأوا؟ الفكر الصح يا شباب هي ان الله سبحانه وتعالى قدر كل شيء يعني الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم. علم ما سيعمله العباد الى يوم الدين - 01:41:43

وحتى الى بعد يوم الدين بكل شيء عليم. فالله علم ما كان وما هو كائن وما سيكون. حتى علم الاشياء التي لم تكن لم تحصل. لو حصلت على اي على اي كيفية تكون يعني كما قال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. فالله يعلم حتى الاشياء التي لم تحصل اذا حصلت على - 01:41:59

اي شيء ستكون ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. آيات كثيرة جدا. طيب جميل. يبقى احنا عندنا هذا هو باب القدر. علم الله. الامر الثاني ان الله كتب كل شيء في الذكر. كتب كل شيء سيحصل - [01:42:19](#)

تمام. وان الله شاءه لا يحصل شيء في الكون الا والله سبحانه وتعالى شاءه. تمام كده وما تشاؤون الا ان يشاء الله. وكل فعل يقوم به العباد هو من خلق الله - [01:42:34](#)

خلق كل شيء فقدره تقدير. لحد كده تمام يا شباب؟ تمام. لكن الله سبحانه وتعالى له امر ونهي. فالله سبحانه وتعالى ارسل الرسل يعلم الناس ليدعو الناس الى الايمان يفرقوا بين الطاعة والمعصية الايمان والكفر المؤمن والفاجر. فاذا هناك امر - [01:42:49](#)

ونهي اللي هو الشرع يعني وهناك خلق وقدر. المؤمن يجمع بينهما. يعني ايه؟ يعلم ان ربه بكل شيء عليم وهو خالق كل شيء. ومع ذلك يسعى في طاعة الله ويتجنب المعصية. فاذا فعل المعصية علم انها معصية فاستغفر الله - [01:43:10](#)

منها. واضح كده فلم يجعل القدر السابق حجة له ليفعل ما شاء. لأ لان الله جعل له قدرة وارادة واختيارا علما بهما صار عبدا مكلفا. واضح كده؟ طيب. هنا بقى عندنا طائفتان - [01:43:30](#)

ضلتا في هذا الباب. الطائفة الاولى اللي هم جهلة العباد او جهلة المتصوفة. وانا بقول جهلة المتصوفة لان بعض المتصوفة لا يقول بهذا ابدا وينكره وهو ما عندهم علم وعبادة ودين وخلق لكن عندهم بعض البدع التي نسبتهم للتصوف. واضح؟ يبقى هذا انا اؤكد عليه كثيرا - [01:43:49](#)

كثيرا لماذا لاني احب ان يفهم القول عني بالضبط كما اريده. ولا ولا يفهم القول خطأ. وارى ان من بلاغة المتكلم آآ ان يجتهد الا يفهم كلامه على غير وجهه. ولذلك سمي القرآن بانه مبين - [01:44:09](#)

واضح لكنه مبين لمن لمن اخذه من بابه وعشان كده انا دايم بنكر فكرة اللي هي نشر فكرة تدبر القرآن بين ناس اساسا جهلة بلسان العرب وجهلة بالقرآن. يعني واحد يحط لك اية ويقول لهم يا جماعة - [01:44:26](#)

تدبروا في الاية. طب مش لما تفسر لهم الاية الاول؟ التدبر هو مرحلة ثانية. لا يمكن ان يتدبر انسان في شيء قبل ان يعرف وجهه اولا واضح كده؟ التدبر معناه عمق النظر. فاذا كنت اساسا انا لا لم افهم الخطاب وكيف اتدبر فيه. فاهمين - [01:44:41](#)

اه نرجع بقى تاني للفكرة بتاعتنا اللي هي فكرة الذين اخطأوا في هذا الباب. الذين اخطأوا في هذا الباب هم جهلة العباد والمتصوفة. وفي المقابل آآ القدرية من المعتزلة. طب المقاديرية يقولوا ايه يا شباب؟ خلينا نشوف الاتنين اتفقوا على ايه الاول - [01:45:02](#)

الجميع اتفق على ان كل ما شاءه الله فهو يحبه هذا هو الاصل الذي اتفق عليه هؤلاء. قالوا كل ما شاء الله فهو يحبه. جميل كده؟ وهذا اصل باطل. لكن خلينا نشوف - [01:45:21](#)

هم فهموا منه ايه. قالوا اذا كان كل ما يشاءه الله فهو يحبه. قال جهلة آآ الصوفية اذا فالله يحب هذا الكفر وهذه المعاصي لانه قدرها وشاءها فهمنا كده؟ طيب الطرف المقابل لهم بقى اللي هم مين؟ اللي هم المعتزلة قالوا الله لا يحب المعصية - [01:45:38](#)

ولا يحب الكفر اذا الله لم يشأ المعصية ولم يشأ الكفر. اتفقوا في الاصل واختلفوا في النتيجة. وهذا موجود كثير جدا في باب القدر وفي باب الايمان بس انا لا اريد ان انا اطيل فيه - [01:46:02](#)

اريد انكم انتم تكونوا فهتمم يا شباب. اعيد مرة اخرى هؤلاء جميعا اتفقوا على اصل وهو ان كل ما شاء الله وجوده له فهو يحبه. جميل كده؟ طيب فقالت جهلة العباد او جهلة المتصوفة قالوا الله خالق كل شيء. وهو الذي شاء كل شيء. فاذا الله كل - [01:46:16](#)

كل ما يقع في تقديره فهو يحبه. خلاص يبقى ربنا بقى بيحب كل حاجة موجودة. بيحب الكفر بيحب كذا بيحب كذا. تعالى الله عن ذلك. في المقابل المعتزلة قالوا لا يمكن ان يكون الله احب المعصية اذا الله لم يخلق افعال العباد - [01:46:40](#)

فهمنا كده يا شباب؟ وكلا القولين باطل. الصواب ان الله خالق كل شيء. ولا يحصل كل شيء ولا يحصل اي شيء في الكون كن الا بقدر ومشيئته لكن فرق بين المشيئة والمحبة. يبقى الجواب في جملة واحدة عشان نختصر لا تلازم بين - [01:46:59](#)

والمحبة فالله قد يشاء ما لا يحب وقد يحب ما لا يشاء. واضح كده؟ خليني اضرب لك مثال بالبليدي عشان لو معنا ناس مبتدئة تفهم الفكرة حتى بالمثل العادي اللي هو الانسان العادي - [01:47:19](#)

دلوقتي انت اه بتحب شيه مثلا مع ابنك وبتشاء شيه فيه فرق بين اللي انت بتحبه وبين اللي انت بتشاؤه. انت تحب انك تكافئ ابنك. وتخرجه وتفسحه تمام كده وتلاعبه. بس هو عمل حاجة غلط. فانت لم ترد هذا الشيه الذي تحبه. انت لم ترد - [01:47:35](#)

ان آآ انك تفسحه وتلاعبه وتخرجه. يبقى اذا هناك شيه لم ترد ولم تشاء. وقمت انت عاقبتة مع انك لا تحب حب العقاب ولا تحب ان تزجره لماذا؟ لانك وجدت ان ذلك هو النافع. فانت كائنسان ليس كل ما تشاؤه تحبه - [01:47:58](#)

واحد كل يوم بيروح الشغل الصبح وهو كاره الشغل. لماذا شاء ان يذهب الى الشغل؟ لانه لازم يروح الشغل. مع انه مخنوق من الشغل. فهنا كده؟ طب لما اذا شرب الدواء مع ان الدواء مر - [01:48:20](#)

مع انه لا يحبه لانه شايف ان هذا في مصلحته. طب لماذا لا يأكل مثلا الحلويات والاييس كريم الحاجات اللي بيحبها؟ لماذا لم يفعلها لانه عرف ان هي ضارة. فالانسان العادي العاقل ليس كل ما يفعله يحبه - [01:48:33](#)

لذلك انا قلت لكم قاعدة جميلة جدا ليس كل ما هو نافع ممتعا. وليس كل ما هو ممتع نافعا. يعني احيانا مسلا انسان يكون بيستمع وهو بيتفرج على افلام ومسلسلات ومباريات ومستمتع بس ده مش نافع. ويكون تعبان وهو بيقرا قرآن مش مستمتع بس هذا هو النافع له. يبقى - [01:48:52](#)

دي قاعدة حتى عامة مش بس عند الله تبارك وتعالى الحكيم. يبقى الخلاصة يا شباب ليس هناك تلازم بينما يشاء الله وما يحبه. الله قد يحب ما لم يقدر وقوعه. وقد يقدر وقوع اشياء لا يحبها - [01:49:11](#)

الله خلق الشيطان صح وقدر ان يحصل فساد في الكون بما كسبت ايدي الناس. واضح كده؟ آآ هل هو يحب ذلك؟ قدر لبعض الناس انه لم طهر قلوبهم ولم يرد ذلك اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. لماذا؟ لكن اللي يهمني بقى يا شباب انك تعرف ان هناك تلازم بين - [01:49:26](#)

المشيئة والحكمة ليس هناك شيه يشاءه الله الا وهو بحكمة قد نعلمها وقد لا نعلمها واضح ارجو ان تكون هذه النقطة واضحة يا شباب. نكمل بقى قال لكن لكن اولئك قالوا هو لا يحب الكفر والفسوق والعصيان فلا يريد. ده اللي هم اولئك اللي هم من الشباب اللي هم المعتزلة - [01:49:49](#)

فلا يريد فيكون ما يقع من ذلك بدون مشيئته وقدرته فيكون ما لا فيكون كلمة فيكون ما لا يشاء كان هنا التامة آآ فيكون آآ ما لا يشاء يعني يحصل في الكون ما لا يشاء - [01:50:16](#)

ويشاء ما لا يكون يعني يقولون ان ربنا يشاء شيه ولا يحصل. وهذا خطأ وباطل لان يا شباب المشيئة آآ المشيئة غير الارادة يا شباب افهموا. المشيئة لا يمكن ان يشاء الله شيه ولا يحصل. ولا - [01:50:34](#)

يمكن ان يحصل شيه لا يشاءه الله. يعني دي كده المنتهية. لكن الارادة الارادة منها ارادة شرعية وارادة كونية. الله سبحانه وتعالى قال ان كان الله يريد ان يتوب عليكم؟ - [01:50:51](#)

واضح كده؟ آآ الله سبحانه وتعالى لم يتب على كل الناس. وفي هناك ارادة يعني كونية. ان كان الله يريد ان يغويكم هو ريكتم واليه ترجعون فلكن المشيئة يا شباب لا تنقسم. ودي من الاخطاء اللي وقع فيها بعض من كتب في هذا الباب. انه قال هناك مشيئة شرعية ومشيئة كونية. لأ. المشيئة - [01:51:03](#)

هو ما لابد ان يحصل اللي هو انما قولنا لشيه اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. هي دي معنى المشيئة طيب وقال هؤلاء هو اراد الكفر والفسوق والاحسان فهو يحب ذلك. وهؤلاء اللي هم مين؟ اللي هو الذين قالوا بشهود القيومية - [01:51:23](#)

اللي هم جهال الايه الصوفية فهو يحب ذلك ويرضاه وان كان لا يريد دينا بل يريد تنعيم من اطاعه وتعذيب من عصاه. يعني يفرقوا بين ايه؟ يعني يقولوا ان هو دينا ما اراده - [01:51:43](#)

لكنه اراد اراده ايه؟ آآ كونا ثم قال هؤلاء هذا الفرق يعود الى حظوظ انفسهم فالعارف الفاني عن حظوظه في شهود قيوميته لا يستحسن حسنا ولا يستقبح سيئة. يعني بيقول لك ان بقى الراجل بقى اللي هو الايه الضليع في العبادة اللي هو وصل الى اعلى مرتبة خلاص - [01:51:56](#)

لم يبق عندده حسنة يستحسنها ولا سيئة. الكل عنده حسن لان الله احبه واراده. وهذا هو الباطل الذي ذكرناه فلا تلازم بين اه الارادة والمحبة طيب نكمل يا شباب ثم قالوا والانبيا والصديقون بقى طب احنا هنقول لهم بقى هنا ايه ركز كده. كأن واحد هيستنكر عليهم يقول لهم يا جماعة طب ليه الانبياء بقى ما دتمم انتم بتقولوا لا فرق - [01:52:16](#)

بين الطاعة والمعصية لماذا اتعب الانبياء انفسهم في العبادة فاطاعوا الله وتجنبوا معصيته؟ ولماذا امروا الناس بذلك؟ شف بقى شف القبح بتاع الناس دول هيقلولوا ايه بقى الشباب الجهلة دول. ثم قالوا والانبيا والصديقون يقومون بالفرق لاجل العامة. يعني بيمثلوا كده بيضحكوا على الناس. يعني عايزين يقولوا - [01:52:42](#)

ان الانبياء لما كانوا بيطيعوا ربنا ويبعدوا عن المعصية. كانوا بيضحكوا على الناس وبيمثلوا امامهم حاجة. عشان يعني العامة يتسايسوا. عشان ايه ما تكون انت كده واحدة ست بتقول لابنها لو ما سمعتش الكلام هجيب لك ابو رجل مسلوخة. وما فيش ابو رجل مسلوخة اصلا ما فيش ما فيش بتخوف بس ابنها كده تخويف بشيء - [01:53:04](#)

مش موجود. فاهم كده؟ او مثلا شخص يتظاهر امام الناس بشيء وهو في الباطن لا يعمل. فيجعلون الانبياء بمنزلة المنافقين الذين يظهرون هنا خلاف ما يبطنون. يعني يدعون ان الانبياء كانوا يرون انه لا فرق بين الطاعة والمعصية لكن يمثلون امام العامة فيظهرون - [01:53:24](#)

فرق لمصلحة العامة ورحمة بالعامة. ليه يقول لك لان العامة لم يبلغوا درجة الانبياء. فلو الانبياء اظهروا لهم ان هم الكل عندهم سواء يبقى كده هيضروا العامة. اي كفر بعد هذا الكلام - [01:53:44](#)

وهذا قريب من من قول بعض الفلاسفة الاسلاميين انه آآ ليس هناك آآ جنة ولا نار في الحقيقة آآ وانما هو آآ مجرد حد بيقل اه نرد على ايه اه لو اه لو احد قال اعملوا اه عن الصحابة اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ما فيش حد بيستدل بالكلام ده غير اه -

[01:53:59](#)

يعني يعني ليس هناك احد عاقل ولا واحد في الشريعة بيستدل بهذا الكلام ابدًا. كل هذه الاستدلالات استدلالات ناس جهلة لم يفهموا لسان العرب ولم يفهموا القرآن والسنة. وانا آآ انا هجاوبك على السؤال ان شاء الله بس انا هنصحك نصيحة جميلة يعني انا كنت ذكرتها كثيرا في الكتب. حاول انك انت - [01:54:24](#)

اذا كنت مقتنعا بشيء انت نفسك لا تورده عليه شبهة تظن ان احدا يقولها. يعني ما تحاولش من نفسك تتبرع بذكر شبهة آآ لم تقل قبل ذلك ليه؟ لان ده بيعودك فكرة الشك فيما عندك. انا اتكلمت عن الفكرة دي بتوسع لو انت تحب تراجعها في - [01:54:44](#)

اه لما ذكرت اه معوقات نبوغ طالب العلم. انا هجاوبك انا عارف انك انت زكرت شيء ممكن تكون سمعته من حد. هجاوبك عليه ان شاء الله بس بشكل عام حاول انك انت لو كنت فاهم شيء من الحق ومقتنع به. لا تورده على نفسك شبهة تعرف ان هي ضعيفة. او على او حتى لو ما تعرفش جوابها ما توردهاش - [01:55:05](#)

على نفسك. لان ده بيخليه بيخلي نفسك مضطربة. بيخلي نفسك آآ تشعر بشيء من الشك. لان اي شيء من الحق عندك يمكن ان تورده عليه شبهة فهمت كده؟ فدي النصيحة العامة. اما الجواب الجواب اسهل ما يكون يعني. ان الانسان لما بيحاول يفهم نص من النصوص الشرعية. لازم يفهمه في - [01:55:25](#)

يقي الله سبحانه وتعالى لما بيأمر بامر مثلا لما قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. هل هذا آآ من من الله تبارك وتعالى كان آآ دافعا للنبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل اي ذنب بناء على ان الله سيغفر له. ولما النبي صلى الله عليه وسلم - [01:55:47](#) بشر ابا بكر وعمر بالجنة آآ هل معنى ذلك ان هم تركوا العمل الصالح؟ لأ وانما هذه الامور تخرج مخرجها في لسان العرب. اعمل ما شئت فقد غفرت لك. هذا تعظيم من الله بالعمل الذي قاموا به - [01:56:09](#)

به وليس امرا لهم بان يفعلوا ما نهاهم الله عنه. بل العكس هذا من النبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم ان الله سبحانه وتعالى لما فقال لهم ذلك يبين انهم وصلوا الى منزلة عند الله تبارك وتعالى بانهم اذا فعلوا اي شيء سيغفر لهم والا فمثلا واحد - [01:56:25](#) للذين عملوا هذا آآ مثلا حاطب بن ابي بلتعة لما عمل لما نقل اخبار النبي صلى الله عليه وسلم الى المشركين النبي صلى الله عليه

وسلم عاتبه وهو واحد من الصحابة اراد ان يقتله - [01:56:46](#)

هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فنفس الصحابة لم يفهموا منها ذلك ولم يفهم احد من العرب هذا من الكلام. واضح؟ يعني ايه؟ انا عايز اقول لك على حاجة - [01:56:59](#)

وعموم الطلاب اللي يحضروا معنا. اكثر الاشكالات التي ترد في القرآن والحديث ترد لاننا اعاجم عن لسان العرب يعني مثلا يأتي شخص آآ لحديث مثلا البطاقة. يقول لك ان ربنا آآ واحد كان قال لا اله الا الله فطاشت بسجلات الاله؟ المعاصي اللي عملها -

[01:57:08](#)

يبقى معنى كده الانسان لو قال لا اله الا الله يبقى خلاص يعمل بقى الزنوب اللي هو عايزها. ما فيش ابدأ اي حد عربي ممكن يفهم هذا الكلام. عشان كده يا شباب انا قلت - [01:57:31](#)

في اول درس ان فقه الشريعة محتاج حاجتين انك تعرف لسان العرب وتعرف سنة النبي صلى الله عليه وسلم اللي فسرت القرآن فلو انت عرفت لسان العرب هتتعرف ان دي اشيء مستعملة في لسان العرب. مش على هذا المعنى. كلمة اعملوا ما شئتم. دي نفسها -

[01:57:41](#)

ما ربنا قال كده للكفار ربنا قال للكفار اعملوا ما شئتم. ودي ثابتة في القرآن. خلاص كده آآ وموجودة كثير من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. ما هي موجودة في القرآن. صح؟ قل استهزءوا - [01:58:00](#)

ربنا بيأمر هل معناها ان ربنا يقول لهم استهزءوا بامورهم؟ او مثلا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر حتى معناها كلمة من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. الاستاذ عبدالهادي هنا بيذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افلا اكون عبدا شكورا؟ دا وجه كويس يا استاذ عبدالهادي. لكن انا اريد - [01:58:15](#)

اساسا اننا لا ابين ان هذه ليست شبهة حتى نبحت لها عن جواب. وده شيء جميل انك انت قبل ان تدفع الشبهة لابد ان تبين هل هي شبهة اساسا ام لا - [01:58:32](#)

في فرق بين ان يكون الشيء شبهة وبين الا يكون شبهة اصلا. يعني لما يأتي واحد يقول لك مثلا قال الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فهذه شبهة ان الله اكثر من اله لانه استعمل لفظ الجمع. لأ هذه ليست شبهة اصلا - [01:58:42](#)

فاهمين يا شباب؟ يبقى في فرق بين انك تبين انها شبهة ثم تحاول ان تبين الخطأ فيها. وبين ان تنكر اساسا انها شبهة فالذي مثلا يأتي لحديث اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم حتى نفس هذا الحديث لا يمكن ان يدل على ما استنبطه منه - [01:59:00](#)

لان كلمة اعملوا ما شئتم ليس ليس المراد منها ابدأ الاذن بان يفعلوا ما شاؤوا. بل العكس بل هذا تحميل لهم للمسئولية بيبين لهم انهم بلغوا منزلة عند الله عظيمة. ينبغي ان يكونوا على قدر هذه المسؤولية. وكلمة قد غفرت لكم نفس هذه - [01:59:19](#)

في كلمة تدل على عكس ما يمكن ان يعني يكون شبهة في في سؤال الاستاذ ان قد غفرت لكم يدل انهم عملوا شيئا من الخطأ يستحق المغفرة وهذا على عكس ما يقوله هؤلاء يقولون ليس هناك ذنب يستحق المغفرة. طيب - [01:59:42](#)

نرجع يا شباب طبعا انا لما بتناول تعليق لواحد منكم بالتفصيل ده لان احنا اخوة. فانا مش هنا مش بكلمك ده انا بفرح جدا من التعليقات والتعليقات تترى الدرس جدا. والاشكالات اللي انت بتطرحها يعني آآ انا باهتم بها اوي. آآ لان انا ما احنا الدرس بتاعنا درس

تفاعلي مش درس مش مجرد - [01:59:58](#)

وحينما اتناول اشكال عندك حتى ابين لك انا باكلمك بصراحة مش باكلمك لان احنا خلاص الحمد لله صرنا اهل. فما فيش بيننا بقى تزوير الكلام ان انا اقول لك اه والله ده سؤال جميل لأ احنا بيكون فينا وضوح وصراحة. وانا احب منك انك انت تشارك - [02:00:18](#)

واي اشكال يأتي في ذهنك لا يصح انك انت آآ ما تقولوش عشان خايف انه يطلع غلط بالعكس لا كل من خاف من الخطأ لا يمكن ان تلك الصواب لكن في نفس الوقت انا احيانا بعلمك كيف تفكر. وبديك اجابة اوسع من مجرد الاجابة اللي انت محتاجها. انا ممكن

اجاوب لك على الاشكال - [02:00:36](#)

نفسه. لكن انا عايز اعرفك انك انت بكلمك عن اسلوب معين انا وجدته في بعض الشباب. احيانا مثلا يدرس مسألة ويقتنع بها تماما. ثم

يورد على نفسه شبهة تشككه. مش المشكلة بس في الشبهة دي المشكلة ان هو سيتعود عقله على على نمط الشك - [02:00:56](#)

انه كل ما يكون عنده فكرة مقتنع منها هي قول لأ ما هو ممكن حد يقول كده. ما هو ممكن حد يقول كده. طب افرض هم قالوا كده.

طب كيف اجيب عنهم عن كذا - [02:01:13](#)

طب افرض حد قال كذا لأ لا تعود نفسك على هذا النمط طيب نكمل يا شباب آآ الشاهد من الكلام ده ان كل سؤال اي سؤال عندك اي

استشكال اي نقد اي شيء هذا يسعدني بكثير جدا. وممكن اقعد معك ساعة نتناقش فيها - [02:01:23](#)

ونسيب الدرس عادي لان هذا من صلب مقاصد الدرس. من مقاصد درس ان يتحول الطالب من مجرد مستهلك متلق الى متفاعل طبعاً يا شباب من الحاجات اللي عايز اوصيكم بها اليومين دول ان احنا نحاول نكثر من الاعمال الصالحة ودي كنت فاكراً ان انا اقولها

لكم في اول الدرس - [02:01:43](#)

اه لاني كتير بنبه طلاب العلم ان هو احياناً الطالب حتى لو كان مجتهد في الدراسة بيقصر في العبادة. احنا في شهر شعبان وده من الشهور المهمة جدا اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم بيجهتد فيها في الصيام وفي القيام وفي عبادات كثيرة جداً حتى تنهياً نفسه

لشهر رمضان. فدي كنت المفروض اقدم بها الدرس بس - [02:02:02](#)

نسيت قال ثم قالوا والانبيا والصديقون يقومون بالفرق لاجل العامة. يقومون بالفرق يعني التفريق بين الطاعة والمعصية لاجل

العامة يعني اجل عامة الناس. لان الناس لم يبلغوا درجاتهم. رحمة تنبيههم يعني عشان الناس بقى مساكين ما يقولوش ايه ده! ازاى

النبي بيفعل هذا الشيء المحرم؟ ازاى الولي بيفعل هذا الشيء المحرم؟ فيبضطروا يصلوا - [02:02:22](#)

مع الناس ويعني يصدقوا في القول ويتركوا الفواحش رحمة بالناس. انما هم في الاصل المفروض ما يعملوش الحاجات دي قال وهذا عندهم من التلبيس الذي امرت به الخاصة. يعني هذا عندهم ابن تيمية بيقول هذا عند هؤلاء الجهلة آآ من التلبيس الذي امرت

به الخاصة - [02:02:43](#)

يعني ان الخاصة اللي هم خواص عباد الله امروا بهذا التلبيس آآ على العامة. يعني امروا ان هم يفعلوا كده. وهم بيطنون ما يظهرون. يعني ايه؟ عكس ما يظهرون طيب فانه يكون الجمع في قلوبهم مشهودا. والفرق في سنتهم موجودا. فالقائم بالفرق عندهم لا يكون

الا واقفا مع حظه او ملبسه - [02:03:02](#)

بايمانه لاجل غيره. بيقولوا ايه بقى بيقولوا ان اولياء الله بيكون في قلوبهم ما فيش فرق بين الطاعة والمعصية كله زي بعضه. بس

يبضطر يتكلم كده يقول للناس يا جماعة صلوا - [02:03:28](#)

وبلاش تزئق وبلاش تسرقوا. رحمة بالناس او ان هو نفسه بيصلي وبيصوم يعني عشان العمة ممكن ما يدركوش اللي هو بيعمله. وانا

للاسف جت كتير من من المشايخ اللي هم تبوأوا مناصب عالية في مصر - [02:03:41](#)

يعني كان في بعض الناس سجلوا لهم مقاطع ان هم بيقولوا كده للناس ان انت لو رأيت ولي من اوليائك يفعل شيء من المنكر آآ اعرف

ان ده شيء من الخير بس - [02:03:57](#)

بس ظهر لكن هو منكر. حتى ذكر يعني شيء قبيح انا استحي ان انا اذكره في الدرس آآ وقال انك انت لو وجدت حتى الولي بيفعل

كذا وكذا لا قل هذا خير لكن انا لا اعرف وجه الخير. فيعني جملة من من الباطل - [02:04:07](#)

آآ ينشرونها بين الناس وباسم الدين للاسف. قال اذ لا فرق بنسبة آآ بالنسبة الى الله عندهم. يعني آآ هذه الامور آآ بالنسبة لله واحد

سواء ما فيش فرق بينها - [02:04:23](#)

طيب يبقى احنا كده اظن ايه ذكرنا الفكرة بس عايز افك لكم دلالات الالفاظ عشان انا عارف ان بعضكم ويا شباب فيه فائدة انا قلتها

لكم قبل كده كتير جدا وباقولها لكل الطلاب - [02:04:35](#)

اي كتاب بتدرسه. او اي صورة بتحفظها. ثم تترك تعاهد هذه السورة فور حفظها. او تعاهد هذا الدرس فوراً دراسته لازم يتبخر من

مخك. واذا اردت ان ترجع له مرة اخرى ستري انك مضطر ان تبدأ من الصفر من جديد - [02:04:46](#)

يبقى لازم تضرب على الحديد وهو سخن. بيقولوا يا شباب يعني انا دلوقتي فكت لك الالفاظ بعد مدة ممكن لو قرأتها لوحدها تنساها.

قال فانه يكون الجمع في قلوبهم. يعني هؤلاء الاولياء والانبيااء يكونوا الجمع يعني تجمع كل هذه الطاعة والمعصية انها من خلق الله فهي سواء - [02:05:06](#)

والفرق في السننهم الفرق بس بيبكون فين الفرق بيبكون ايوه هي فكرة يا استاز عبدالهادي التقديس الاعمى للشيخ بس ايه هي مش مش بس بيسموها تقديس اعمى هم مش بيحاولوا يجيبوا انك انت كده بتغالي في الشيخ - [02:05:24](#)

اخلاء ده هم يجيبوا انك انت ان هذا الشيخ بلغ من من المرتبة انك ينبغي ان تحسن به الظن. فلو حتى رأيت انت بيقول لك زي ما الخضر لما موسى شاف الخضر وهو بيعمل اشياء من كرة فكان لها ظاهر منكر وباطن حسن فانت قدر ان لها ظاهر - [02:05:39](#)

منكر وباطن حسن انت لا تعلمه. فهت كده طيب آ قال ايه يا شباب؟ والفرق في السننهم موجودا يعني ان الفرق هم يحدثوا الناس بالفرق بين الطاعة والمعصية فالقائم بالفرق عندهم يعني لو فيه واحد من اولياء الله او الانبياء رأيتك انت يطيع الله - [02:05:59](#)

اترك معصيته يصلي ويترك السرقة والزنا وو. ده تفسيره ايه؟ تفسيره حاجة من الاثنين اما ان هو يعني آ رجل ليس اماما في الهدى لانه فرق بين الطاعة والمعصية يبقى ده راجل وحش - [02:06:22](#)

يبقى ده ما بلغش لسه الولاية. يبقى واقف مع حظ نفسه او ملبسا بايمانه لاجل غيره. او هو لا يعرف ان فيه ان المعصية والطاعة شيء واحد بس بيعمل كده - [02:06:41](#)

عشان خاطر العوام. شفت الضلال عندهم؟ يعني اصبح عندهم الباطل حقا والحق والحق باطلا يعني قال لك لو انت شفت راجل ببصلي وتارك الاشياء الفواحش والمعاصي. يبقى ده حاجة من الاثنين. اما ان هو ليس وليا من اولياء الله واقف مع حظ نفسه -

[02:06:52](#)

او ان هو بيعمل كده عشان العامة مش هيفهموا ان ده رجل ولي فسقط عنه التكليف. يعني قمة الضلال بل هذا كفر صريح اي واحد يقول بهذا الكلام هو كافر لا يمكن ان يكون هناك مؤمن يقول بهذا الكلام - [02:07:10](#)

ابن تيمية بقى هنا يا شباب هيذكر بقى ايه؟ نقض هذا الكلام هنقرأه بسرعة لان كل ده احنا الحمد لله ذكرناه. هنقرأ بقى الكلام قال ابن تيمية ومن عرف ما جاءت به الرسل - [02:07:26](#)

من اثبات محبة الله ورضاه وفرحه بتوبة التائبين وسخطه وغضبه ومقته لمن عصاه. وعرف ان الفرق ثابت بالنسبة الى القدر مع شمول المشيئة لكل واقع وسار على ملة ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فاحب الله واحب ما يحبه الله كان متابعا لما امر الله به واحبه ورضيه ولم يكن مع مجرد الارادة - [02:07:38](#)

بيقول اي انسان مؤمن سيعرف الفرق بين تقدير الله وبين شرع الله فيجمع بين الله وبين تقدير الله وبين آ قدر الله وبين شرع الله قال فان هؤلاء دخلوا بارادة انفسهم فانتهموا الى الارادة الخلقية يعني خلق الله. ومن دخل بالارادة التي هي امر الله ونهيه مصدقا لما

اخبر - [02:08:02](#)

الرسول من الفرق لما اخبر الرسول من الفرق الثابت في كتاب الله وافعاله كان على دين الاسلام الذي ارسل الله به رسله وانزل كتبه على ملة ابراهيم ودين محمد صلى الله عليه وسلم. ومن لم يقل بالفرق في نفس الامر فانه خارج عن حقيقة الايمان. كما انه خارج

عن شريعة الاسلام. يعني اي انسان يقول ليس هو - [02:08:22](#)

هناك فرق بين الطاعة والمعصية عند الله ولا الايمان والكفر هذا كافر خارج عن الدين. فليس معه حقيقة حقيقة ايمانية ولا شرعية اسلامية يعني ليس معه لا حقيقة ايمانية ولا حقيقة اسلامية وانما معه حقيقة خلقية قدرية اقر بها عباد الاصنام الذين هم المشركون.

يعني غاية ما يفعل انه يثبت - [02:08:42](#)

ان الله خلق وشاء وذلك ان ده التعليل بقى وذلك ان شهود القيومية بلا جمع ممتنع طبعا وشرعا. فمن لم يشهد الفرق الشرعي الالهي والا كان مع الفرق آ الطبيعي النفساني او مع او مع فرق اخر - [02:09:02](#)

شيطاني. يعني ايه يقول وذلك ان شهود القيومية بلا جمع ممتنع طبعا وشرعا يعني اي انسان ينظر الى الكون من جهة من الذي خلقه؟ ومن الذي شاء؟ فلا بد ان يجمع بينه بانه خلقه الله. واضح كده؟ فمن لم - [02:09:19](#)

الفرق الشرعي الفرق بقى الشرعي اللي هو ربنا بين فيه انه نعم خلق ابليس لكنه يكرهه لا يحب خلق المعصية لكنه يكرهها فهذا فرق ويحب الطاعة. والا كان مع الفرق الطبيعي النفساني يعني لابد ان يكون عنده تفريق ما - [02:09:39](#)

اه بطبعه او اه الفرق الشيطاني يعني اذا لم يتبع الشرع في التفريق سيتبع الهوى او يتبع الشيطان. طيب قال فمن لم يعبد الرحمن عبد الشيطان ومن يعيش عن ذكرى الرحمن نقيض له - [02:09:55](#)

ونفع له قرين وانه ليصد يصد وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين وذكر الرحمن يراد به الذكر الذي انزله الله. قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره - [02:10:10](#)

يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك ايتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. فمن اعرض عن هدى الله الذي ارسل به رسله انزل به كته فلم يفرق بين - [02:10:30](#)

آ ما امر الله به ونهى عنه كان معرضا آ عن ذكرى عن ذكره المنزل فيقيض له فيقيض له شيطانا يصد عن السبيل في فرق بمجرد هواء. يعني اذا لم يفرق هو هو لابد له من تفريق. اي انسان لابد ان يكون له فرق. ليس هناك - [02:10:44](#)

تاني يا جماعة في الكون تستوي عنده كل الاشياء. حتى لو كان ملحد يعني اكبر الملحدين. لازم هيفرق بين من يعطيه تفاحة وبين من يقذفه بالتوبة في وشه لازم هيفرق يعني. واضح - [02:11:03](#)

قال ومن اضل ممن اتبع هو اه بغير هدى من الله ولو كان مثل هذا ذاكرة لله ولم يشهد الا القيومية العامة لم يشهد ما جاء به الكتاب المنزل من الفرق - [02:11:17](#)

فانه يكون من اعظم اتباع الشياطين. يعني من قال انا اؤمن بان الله خلق وشاء كل شيء ولا اؤمن بشرعه يبقى هذا كافر. قال هنا بقى ابن تيمية شباب بعد ركزوا بقى. بعد ما ابن تيمية بين بطلان هذا الكلام - [02:11:27](#)

اه بادلة القرآن والسنة. وبين الحق فيه سيبين ان كبار ائمة الائمة المنسوبين للتصوف ايضا ينكرون هذه البدعة وهذا من حسن استدلال ابن تيمية شباب ان يستدل عليهم بما هو مرضي عندهم - [02:11:43](#)

قال ولهذا يوجد الشيوخ العباد الزهاد من هؤلاء يتبعون آ شياطين الناس والجن فيكون احدهم من خفراء الكفار واعوان منى انت جايب ايه؟ جايب آ اسف ان انا ذكرت الفكرة الاولانية دي ستأتي معنا لكن ليست الان. الان هو سيتكلم عن آ الذين آ اخطأوا في هذا الباب كيف - [02:11:59](#)

فال بهم الامر يعني هو هو بعد ذلك ان شاء الله سيذكر ائمة الصوفية الكبار الذين نقضوا هذا الكلام. لكنه الان ليس هذا موضع الفكرة التي ذكرتها. الان اتكلم عن كيف ال بهم الامر؟ هؤلاء الذين اخطأوا في هذا الباب كيف ال بهم الامر؟ قال ولهذا يوجد الشيوخ العباد الزهاد يعني من هؤلاء اللي هم الجهلة يعني - [02:12:23](#)

يتبعون شياطين الناس والجن فيكون احدهم من خفراء الكفار واعوانهم. يعني ايه يا شاب؟ يعني دول بيكونوا يعني تصور ان هو بيكون غفير للكافر بيحميه ويعينه ومنهم من يحسن الظن بالكفار واعوانهم ونظرائهم فيحسبوا من اولياء الله المتقين. ليه يا شباب؟ بناء على ايه؟ لان هم قالوا ان هؤلاء مكنهم الله. يقول لك مثلا ترامب ده - [02:12:44](#)

ربنا هو اللي مكنه من امريكا يبقى انا لازم انا احبه لان هو قدر الله فكيف اعاند قدر الله؟ فمن شباب الجهل وبعضهم كان يأتي له في التتار من هؤلاء الجهلة يجي له واحد - [02:13:06](#)

التتار يقتله يقول له اقتلني ما هو انت ربنا بعثك لي فانا كيف احارب قدر الله فهمنا الجهل بتاعهم طيب ومنهم من يحسن الظن بالكفار واعوانهم ونظرائهم فيحسبه من اولياء الله المتقين لا سيما ان رأى من احوال الاحوال الشيطانية ما يغريه اللي هو ايه؟ اللي هو - [02:13:16](#)

الخوارق يعني بيعملوا مثلا زي الحاوي كده لما يعمل اشياء مسلا يحط ايده في النار ويحط السكينة في بطنه فانت يتهيا لك ان هو من اولياء الله لان ربنا هو الذي - [02:13:35](#)

اقدروا على ذلك. وهي طبعاً من الحيل الشيطانية اتكلمنا عنها بتوسع في كتاب الفرق ان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان قال مثل ان يخبره بعض الغائبات عن الامور اللي بتفكره ان هو يفكر ان هو ولي يعني مثل ان يخبره بعض الغائبات او يحصل له نوع من التصرفات فيطير - [02:13:45](#)

به الشيطان في الهواء ويحضر له طعاماً وغير وغير ذلك. كما كان يحصل لعباد الاصنام مع الشياطين وهذا التوحيد توحيد الربوبية العامة كان المشركون يوقرون به فهو وحده لا ينجي من نار - [02:14:02](#)

من نار ولا يدخل الجنة. يعني مجرد ان يقر الانسان ان الله خالق كل شيء او شاء كل شيء هذا لا يجعله موحدًا. قال بل التوحيد المنجي يبقى طبعاً من مقاصد الكتابة - [02:14:17](#)

بيان التوحيد المنجي معلى انا طولت عليكم اوي خلاص باقي دقيقة واحدة ان شاء الله. حتى التليفون هيفصل شحن التليفون نفسه بيقول لي ارحمهم يعني آآ قال آآ بل التوحيد المنجي شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. بحيث يقر بان الله هو المستحق للعبادة دون ما سواه. وان محمداً رسوله اه - [02:14:27](#)

يطع الرسول فقد اطاع الله من عصى الرسول فقد عصى الله. فيحل ما حله الله ورسوله ويحرم ما حرمه الله ورسوله. ويأمر بما امر الله به ورسوله وينهى عن ما نهى الله عنه ورسوله - [02:14:50](#)

وهذا المقام غلط فيه كثير من السالكين لم يميزوا بين الاول والثاني. يعني لم يميزوا بين القدر والشرع. ولو طردوا قولهم لخرجوا من الدين كما تخرج الشعرة من العجين. يعني طبعاً لو هم لو قالوا فعلاً لو هم طبقوا هذا الكلام طبعاً لازم يكفروا. لان معنى كده ان هو لو عبد الصنم ما فيش فرق بين انه - [02:15:03](#)

اعبدوا الصنم ويعبد الله قال وانما طرده حذاق الملحدين منهم. الذين يقولون السالك يشهد اولاً طاعة ومعصية. دي بقى المراتب عندهم يا شباب. السالك عندهم اللي هو بيسموه المريد. ويبجعله ايه؟ السالك يشوف بيسموه ايه؟ الخادم او السالك او المريد. كل هذه اسماء مبتدعة. هو عبد. الاسم الصحيح انه عبد - [02:15:23](#)

قال يقولون السالك يشهد اولاً طاعة ومعصية يعني في الاول اول ما تكون بادئ كده في الاستقامة عندهم تقول اه والله السرقة اه وحشة والعفة حلوة. والصلاة كويسة وترك الصلاة - [02:15:46](#)

الصلاة مش كويس يعني انت كده لسة مبتدئ ماشي؟ قال ثم ثانياً يشهد طاعة بلا معصية يقول لا كل ما في الكون هو طاعة حتى الناس اللي بتعمل كبائر هي بتطيع الله - [02:16:00](#)

انها اطاعت القدر. وهو شهود القيومية ثم لا تبقى لا طاعة ولا معصية. وهو مشهد الوحدة وحدة الوجود يعني اقول ليس هناك موجود الا الله. ولهذا يقول بعض بعض شيوخ هؤلاء انا كافر برب يعصى. اه ويقول لو قتلت سبعين نبيا ما - [02:16:10](#)

كنت مخطئاً. يعني يقول ايه؟ لاني انا هكون كده اطيع الله لاني اطعت القدر. يقول انا كافر برب يعصى يعني ماذا يريد منها؟ يريد ان يقول انه لا يمكن ان يحصل - [02:16:28](#)

لا شيء في الكون الا وهو بارادة الله. فاذا كان الله اراده فكيف انكره انا؟ فمن هذا التلبيس ويقول الاخر وهو ابن عربي الرب حق والعبد حق يا ليت شعر من المكلف ان قلت عبد فذاك ميت. او قلت رب انى يكلف - [02:16:38](#)

هذا ان شاء الله سيأتي آآ بيان بطلانه حينما نتكلم عن رد بدعة غلاة الصوفية. قال والكلام على هذا مبسوط في غير هذا الموضع وانما الغرض التنبيه على موضع الغلط والاشتباه اللي هو ايه يا شباب؟ عدم الجمع بين الشرع والقدر. يبقى خلاصة الوجه الثاني يا شباب عشان احنا خلصنا الدرس اهو - [02:16:55](#)

خلاصة الوجه الثاني بيان ابن بيان ابن تيمية ان هذا الرجل اخطأ في امرين انه جعل شهود القيومية الذي تشهد فيه ان كل الافعال بخلق الله وقدر الله معناها انك اذا دعوت آآ النبي صلى الله عليه وسلم او - [02:17:15](#)

اغثت بولي من الاولياء فانما تستغيث بالله. فابن تيمية قال هذا باطل. هناك فرق بين فعل الله وفعل المخلوق. وهناك فرق بين قدر الله وبين شرع الله الله خالق كل شيء لكن الله فرق بين المؤمن والكافر بين اوليائه واعدائه بين الطاعة والمعصية بين الايمان والكفر -

بين الفسوق والعمل الصالح. تمام؟ الامر الثاني ان البكري اراد ان يجعل هذه المنزلة هي تفسير ان تعبد الله كأنك تراه. فيريد ان يقول من استوى عنده الافعال الطاعة والمعصية وجعل المخلوقات كلها هي الله. يبقى هذا هو مرتبة الاحسان. ابن تيمية قالها - [02:17:55](#) هذا باطل. وبين بان الاحسان هو ان تفرق بينما فرق الله بينه آآ وبين غيره وبين ما فرق بينه وبين غيره. النبي صلى الله عليه وسلم وان تجمع بين قدر الله وبين شرع الله فتؤمن بالقدر وتطيع - [02:18:15](#)

آآ الشرع طيب يا شباب ارجو ان يكون الكلام واضحا انا اطلت عليكم كثيرا لكن آآ يعني الكتاب فعلا يعني شوية ممكن يكون بالنسبة للطالب المبتدئ او حتى الطالب اللي هو ما - [02:18:30](#)

الرصيف في كلام ابن تيمية ممكن يكون مشكل شوية فلذلك احنا طولنا حبة واحنا شوفوا احنا يعني النهاردة خدنا تقريبا ساعتين وربع آآ اظن في في كم صفحة يعني في حوالي ما كملناش عشر صفحات تقريبا يعني او ممكن آآ اربعناش صفحة - [02:18:42](#) فليه لان انا عايزكم يعني تحاولوا تتدربوا على على دراسة تراث الائمة المحققين لان كل علم من العلوم له ائمة كبار آآ وطالب العلم اذا لم يتدرب على كلام الائمة المحققين في كل باب من الابواب لا يمكن ان ينبل في هذا العلم. كل علم له اهله. آآ علوم - [02:19:01](#) القرآن لها اهلها علوم التفسير آآ علوم علم الايمان اصول الفقه اللغة. واذا طالب العلم لم يتعود على دراسة كلام الائمة المحققين الامام الشافعي الامام الطبري آآ ابن هشام الانصاري آآ الذهبي ابن تيمية ابن حجر آآ الشاطبي - [02:19:24](#) آآ لابد ان تتعود على قراءة هؤلاء وتتعود ان تتعامل مع نصوصهم المباشرة. لان التعامل مع الابحاث اللي هي المعاصرة كما قلت لكم كثيرا يعني يضعف ملكة العلم عند طالب العلم. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:19:44](#)